# ديوان الخليفي

لمؤلفه

ماجد بن صالح الخليفي

طبع على نفقة

صاحب السمو الشيخ احمد بن علي آل عبد الله الثاني حاكم قطر

بإشراف دار الكتب القطرية ١٣٨٢هـ



# ديوان الخليفي

لمؤلفه

ماجد بن صالح الخليفي



طبع على نفقة

صاحب السمو الشيخ احمد بن علي آل عبد الله الثاني حاكم قطر

بإشراف دار الكتب القطرية ١٣٨٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وصحبه ومن والاه

وبعد ، فقد عاش في هذه البيئة العربية الأصيلة في قطر عـــدد من الأدباء والشعراء في مختلف أدوار تاريخها ، استطاعوا أن يحسوا نبضاتها ويصوروا مشاعرها إما بالعربية الفصحى وإما باللغة المحلية الدارجة. والتي يسمونها «شعر النبط» ونذكر فيما يلي عدداً من هؤلاء الأدباء .

## ١ - الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني

وهو منشيء دولة قطر الحديثة، ولد في بلدة المحرق بالبحرين عام ١٢٤٨ وتوفي في ١٥ شعبان سنة ١٣٣١ هـ بالأسيل من أعمال قطر .

كان رحمه الله تعالى من أهل التوحيد وكان عابداً ، قد جمع القلوب من حوله بالسخاء والجود ، في وقت لم تكن للناس فيه موارد إلا ما يحصّلونه من صيد اللؤلؤ والتجارة فيه ؛ واشتهر إلى جوار ذلك بالشجاعة والبأس حتى هابه جيرانه ، خاض نحوا من ١٥ معركة مع مختلف الجهات المعادية لقطر ، ما بـين ناهب لخيرها أو طامـــع في غزوها او معاند لدعوة التوحيد فيها حتى برزت شخصيتها وتحقق استقلالها ، وكان يعاونه ويؤازره دائماً أخوه الشيخ احمد بن محمد آل ثاني .

وللمرحوم الشيخ قاسم ديوان نبطي مشهور يفيض بالحكمة والإيمان ، وقد سارت ابياته كأمثال جارية على ألسنة الناس في هذه البلاد وغيرها ، وقد طبع للمرة الرابعة على نفقة حفيده صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني .

## ٢ - السيد عبد الجليل الطباطبائي

شاعر أديب مطبوع ولد في قرية الزبارة ونشأ فيها وتزوج امرأة أحبها أشد الحب ثم حدث أن جاءت جيوش الامـام فيصل مع أهـل البحرين للاعتداء على الزبارة فرحل فيمن رحلوا

وسكن العراق فترة من الزمن ـ وقال شعراً رقيقاً في ذكر فراق أحبابه بقطر .

وله ديوان مطبوع في الهند وقد أعيد طبعه الآن على نفقة سمو الشيخ علي بن عبدالله الثاني.

### ٣ ـ الشيخ احمد بن علي بن مشرف التميمي

كان عالمـــاً محدّثاً ورعا ناطقاً بالحق ، ولد في قرية الزبارة ، وتولى قضاء الأحســاء ايام الامام فيصل بن تركي آل سعود ، وكان مكفوف البصر ؛ وقد صنف في علم الأصول ودافع عن عقيدة التوحيد ومذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقصائد تفيض حرارة وإيمانا . وقد سكن قرية الزبارة في قطر مدة من الزمن ثم عاد إلى الأحساء ( انظر ترجمته في نزهة الأبصار ص ٩١٨ )

وله ديوان مطبوع في الهند وأعيد طبعه على نفقة صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني ويشتمل على الهمزية وجوهرة التوحيـد وغرر الفتاوي والشهب ورسائل أخرى . وتوفي رحمه الله سنة ١٣٦٢ هـ

### ٤ ـ ابن عثيمين

هو الشاعر البدوي العبقري ذو الكلمة البليغة والحكمة الأصيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن عثيمين . ولد سنة ١٢٧٠ هـ في بلدة السلمية بمنطقة الخرج في نجد .

وفد على الملك عبد العزيز آل سعود ومدحه وجاهد بيده ولسانه لخدمة دعوة التوحيد ؛ ثم جاء الى قطر واتصل بحاكمها الشيخ قاسم بن ثاني وتوثقت صلته بالشيخ علي بن قاسم الملقب ( جوعان ) طيلة حياته ثم اتصل بعده بالشيخ عبدالله بن قاسم .

واشترك مع آل ثاني في محاربة بني ياس لأخذ الثأر في مقتل جوعان ، وامتـاز بالشجاعة والفصاحة وله ديوان مطبوع في ٥٠٧ صفحات بدار المعارف بمصـــر على نفقة الشيخ عبدالله السليمان بتحقيق الأديب سعد بن عبد العزيز بن رويشد .

وكان الشاعر محباً للرحلات فرحل الى أم القيوين والبحرين والرياض وغيرها واتصل في أواخر أيامه بالملك عبد العزيز بن سعود ومدحه وتعتبر قصائده من عيون الشعر العـربي الحـديث ـ وكان يعيش من التجارة في اللؤلؤ .

### ٥ ـ الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني

حاكم قطر الأسبق ، امتاز بوفرة العلم وسعة الاطلاع وقوة الذاكرة وكان من أعلام زمانه في سياسة الملك وفي علم التاريخ والأنساب ورواية الشعر .

وكان له أثر كبير في حياة الكثيرين من أهل قطر فصاروا من الأدباء المجيدين منهم نجله المرحوم الشيخ حمد بن عبدالله الذى تميز بقوة الشخصية في العلم والسياسة ونجله الشيخ علي بن عبدالله الذي أشاع المكتبات في المنطقة ونشر كتب العلم في الخافقين ، ومنهم أحمد بن يوسف الجابر الشاعر الأديب الذي كان قارئاً وإماماً للمترجم له قرابة ثلاثين عاماً .

## ٦ - الشيخ محمد حسن المرزوقي

ويسمى القطري والأنصاري ايضاً وله قصائد جيدة في الرد على النبهاني والجهمية وفي الدفاع عن التوحيد ـ وكان حاد المزاج له مناوشات أدبية وهجاء لكثير من اهل عصره .

## ٧ - الشيخ علي بن قاسم آل ثاني (الملقب بجوعان)

كان من أنجب ابناء الشيخ قاسم ـ له ولع بالشعر ـ خدمه محمد بن عثيمين وقامت بينهما صداقة أدبية أذكت روح الثقافة بينهما ـ وقد أبلى بلاء حسناً يوم وقعة الخزم عندما جاء « بني ياس » للاغارة على مدينة الدوحة سنة ١٣٠٤ وقتل رحمه الله في روضات الخيل في هذه الوقعة مع كثير من أهل قطر وعمره ٢٥ عاماً فأقسم القطريون ليغزُنّ بني ياس ٢٥ غزوة بعدد سني حياته وجرت بعض تلك المعارك ثم تصالح الطرفان .

## ٨ - المرحوم عبد الرحمن بن عبدالله بن درهم

توفي عام ١٣٦٢ وهو والد آل الدرهم الموجودين حالياً في قطر ، وكان اماماً لمسجد القباب في الدوحه واشتغل بالتجارة معظم حياته وله ولع بالشعر والأدب ويلحظ ذلك في مقدمته لكتابه المشهور « نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والاشعار » وقد قام سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني بطبعه مرتين وتوزيعه على أهل الأدب وتقع الطبعة الاولى في ثلاث مجلدات كبار والطبعة الثانية في مجلدين ؛ وقد جمع في هذا الكتاب مختارات جيدة لا كثر من ثلثمائة شاعر من القدماء والمحدثين .

## ٩ - المرحوم ماجد بن صالح الخليفي (صاحب هذا الديوان)

هو الشاعر القطري ماجد بن صالح بن ماجد الخليفي ، ولد فيمدينة الدوحة سنة ١٢٩٠هـ وكان يعيش من صيد اللؤلؤ والتجارة فيه ، شأنه في ذلك شأن معظم أهل البلاد . وقد كان رجلا طوالا أقرب الى البياض دقيق الوجه حاد النظر سليم الخلقة . وقد اشتهر بالتدين وحسن الخلق . وكان قارئاً جميل الخط ، طلب العلم على الشيخ يعقوب بن يوسف وغيره من علماء المنطقة ، وكان يقول الشعر عن سليقة حتى سار شعره على ألسنة المواطنين في قطر والبحرين

وما جاورهما . وقد حج ثلاث مرات فالتقى بعدد من الأدباء وأخذ عنهم .

مروءته وشجاعته كان رحمه الله معروفاً بالبطولة والفروسية في زمانه ، كما كان حسن السيرة مع عشيرته ، باراً بوالديه ودوداً لأرحامه ـ وها هو يعاتب احد ابناء عمومته وقد تهجم عليه بما لا يليق .

والله لولا جور شيخ القبيلة | وحكمه عليّ لاضرب على النار بالنار

وفي هذا ما فيه من احترام التقاليد وضبط النفس بدلا من مقابلة الشر بالشر . وكان مولعاً بالخيل والكر والفر وكثيراً ما كان يقول :

إذا الخطب قالوا من له خلت أنني | دعيت له وحدي فقمت مبادرا
أريد جواداً أعوجياً مطهما | اذا ما علا صوت الصريخ تكسرا
ولست لعمري ثانياً من عنانه | اذا ما جياد الخيل اقبلن ضُمّرا

ولما كان في مطلع شبابه الح على عمه المرحوم محمد بن ماجد في طلب فرس للجهاد ، وفي ذلك يقول :

فياعم حقق لي رجائي فإنني | أرى الخيل أقصى بغيتي ومراديا
فجد لي بها يا خير أهل زمانه | ويا من به زانت صدور النواديا

ولما رأى تثاقل أهله في إسعافه بطلبته قال يستنهضهم :

قلت يا آباء إن الـ | خيل مال لا فواني
هي عز هي كنز | في بطون العاديات
لو قرأتم « وأعدوا » | هان فيها الغاليات

ثم تبين عذر آبائه في عدم مساعدته على ذلك وهو الرغبة في الابقاء عليه إذ لم يكن له عدد كاف من عشيرته من الفرسان وخافوا عليه أن يلقى العدو منفرداً فقال في ذلك :

قالوا نريد لك « الحيالة » والذي | فرض الصلاة على الورى لكننا
نخشى عليك إذا الفوارس أقبلت | وبرزت وحدك للطراد وللعنا

ومما قيل في ثبات جأشه أنه نزل مع جماعة على ماء في قطر يقال له « نهي » ( بئر في روضة شمال الماجدة في شمال قطر ) فلما وقف مع اصحابه على جال (١) البئر سمعوا فيها أنيناً فظنوه

---

(١) حافة

إنساناً سقط فيها . فنزل المرحوم « ماجد » وكان هو المائح (١) لهم والحبال مربوطة في حقويه وما كاد يصل الى قرب القاع حتى وثب عليه ذئب من هناك يحاول الخروج وبكل صبر وشجاعة بقي في مكانه وطلب حبلاً آخر جعله على شكل انشوطة ( خية ) ورماه فأصاب عنق الذئب وظل في صراع معه فترة واخيراً خرج به حياً الى اصحابه ثم أطعمه وأطلقه .. وعاد يميح الماء لأصحابه حتى سقى لهم جميعاً .

وقد اشترك في عدة معارك مع المرحوم الشيخ احمد بن محمد بن ثاني فأبدى شجاعة فائقة .

شعره : استطاع شاعرنا ان يقول الشعر بأنواعه ، فقال الغزل جرياً على عادة أهل زمانه ومعاصريه ـ ولكنه كان في الحقيقة على جانب كبير من العفة والمروءة وكأنه المعنيُّ بقول الشاعر :

ويمنعنا فرط الحياء عن الخنا ... وإن كان فينا رقة المتغزل

وقال في الفخر وقال في الرثاء فصاغ انينه وآلامه في ابيات كاللحن الحزين .

وكان لا يتكلف القول ـ فهو طويل الصمت حسن الأدب حتى اذا امتلأت نفسه ببعض المعاني أرسل القول على فطرته البسيطة إما باساوب النبط وإما بالعربية الفصحى ؛ وربما وجدت في بعض الأبيات ما لا يستقيم على الوزن او قواعد اللغة ، ولكن ذلك لا يذهب بما يشتمل عليه البيت من معنى جميل او موعظة حسنة .

وكان لا يقول الهجاء لعلمه أن الهجاء من الجهر بالسوء فلا يحل للمسلم فضلاً عما يتورط فيه الهجاءون عادة من الإقذاع والكذب والتماس العيب للبرءاء .

والشاعر عادة رقيق الذوق مرهف الحس فهو كما يصور الجمال يقدر على تصوير القبح ولكن لا يتعفف عن الهجاء إلا من كان قوي الإيمان صحيح الخشية لله .

وفاته : في إحدى رحلات الغوص ـ كان قد نقل متاعه من سفينة الى أخرى ـ وفي اثناء الطريق نظم قصيدته التي مطلعها :

---

(١) الذي يستخرج الماء من البئر قال الشاعر .

ايها المائح دلوي دونكا ... إني رأيت الناس يمدحونكا

يثنون خيراً ويمجدونكا

ونيت من هجركم ونـّة غريق هوى — في غبّة لا يرى برّ ولا اخشابه

والا صويب طريح في ملتقى القارة — يوم اظلم الليل جاه الضبع واذيابه

وقد اعجب زملاؤه بهذه القصيدة لأنها من عيون الشعر النبطي وصاروا يتناقلونها حتى التقت سفينتهم بمجموعة السفن عند موضع الصيد في مكان يقال له ام الكتيب جنوبي جزيرة حالول وهناك بعد تناول الغداء خطر له ان ينزل مع الغاصة وكانوا نحوا من ٢٥ رجلا . ولما انتهوا من جمع الصدف خرجوا الى سطح البحر فسألهم ماجد «هل دعاني أحد من قعر البحر؟» قالوا - لا - فأعاد الغطس معهم مرة ثانية فلم يخرج - وقد دهش الجميع ورفعوا الأعلام للسفن المجاورة فتقاربت للبحث عن الشاعر فلم يعثروا له على أثر ، وكأنه كان ينعي نفسه بهذه القصيدة قبل وفاته بقليل .

كانت وفاته سنة ١٣٢٥هـ وله من العمر ٣٥ عاماً رحمه الله رحمة واسعة .

ثم ان بعض افراد أسرة الخليفي قد تقدموا إلى صاحب السمو .

## الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر

بطلب نشر ديوانه ، فرحب بذلك كعادته في تشجيع العلم والأدب بصفة عامة وما يتعلق بأبناء قطر بصفة خاصة فجزاه الله خيراً .

وقد قمنا بجمع آثار الشاعر من عدة اوراق متناثرة بمساعدة آل الخليفي ( عبد العزيز بن محمد ومبارك بن صالح وعبدالله بن صالح ويوسف بن عبد الرحمن ) وقد لاحظت أن يوسف يحفظ معظم آثار الشاعر عن ظهر قلب فعجبت لقوة حفظه .

كما وضعنا بعض الشروح والتعليقات التي توضح المعنى ونرجو من كل منصف أن يصلح ما يجد من خطأ كما قال الأول :

ان تجد عيباً فسدّ الخللا — جلّ من لا عيب فيه وعلا

والحمد لله رب العالمين م

مدير دار الكتب القطرية

عبدالبديع السيد صقر

الدوحه في ١٣٨٣/١١/١١

# الغزل

وَجهُ المَليحةِ ذاكَ أمْ بَدرُ السَّما ... وَذَوائِبٌ أمْ تِلكَ لَيلٌ أظلَما

أمْ ذاكَ بَرقٌ قَدْ أنارَ الأفقَ مِنْ ... لألائِهِ أمْ ثغرُها مُتَبَسِّما

إنسيَّةٌ أمْ هذهِ حوريَّةٌ ... مَلأ البَسيطةَ نورُها فتقسَّما

حتَّى الغزالةُ أشرقتْ مِنْ نورِها ... وَالبَدرُ ضاءَ بِنورِها وَالأنجُما

لَوْ أنَّها بَصقتْ على فِي أخرسٍ ... أضحى فَصيحاً ناطقاً مُتكلِّما

تَسبي العُقولَ بِدَلِّها وَجمالِها ... فلَكَم وكَمْ تَركتْ فُؤادي هائِما

كَمْ مِنْ فَقيهٍ زاهِدٍ مُتعبِّدٍ ... لَمَّا رآها كانَ صَباً مُغرَما

لَكنَّها مَحجوبَةٌ بِكتائبٍ ... وَنجائبٍ[1] يَحمِلنَ أسداً غُشَّما

عَجباً لِقلبي يا لها من جَسرةٍ[2] ... في خَيمةٍ فيها الأعادي جُثَّما

في لَيلةٍ قَدْ غَيهبَتْ وَتجلببَتْ ... بظَلامِها وَسماؤُها قَدْ غَيَّما

فَاجأتُها فتنبَّهتْ في دَهشةٍ ... وَتَزَفَّرتْ لَمَّا رأتْني قائِما

قالَت ألا لَيتَ المَحبَّةَ لَمْ تَكُنْ ... إذْ جِئتَني وَالنَّاسُ حَولي نُوَّما

أرخَصتَ نَفسَكَ في الهوى وَتركتَنا ... غَرَضاً لِقولِ الحاسِدينَ اللُّوَّما

فأجَبتُها ، ألموتُ أهوَنُ فاعلَمي ... من نارِ شَوقٍ في الفُؤادِ تَضرَّما

قالَتْ ، إذا قَدْ نِلتَ ما أمَّلتَهُ ... أنتَ الحَبيبُ فقرَّ عَيناً وَانعَما

---

(١) النجائب جمع نجيبه أي كرام الابل

(٢) جرأة

وَاهاً لهـا مِنْ لَيلَةٍ لكِنَّها ... فِي مُكثِها كَانَتْ كَطَيفٍ سَلَمَا

وله رحمه الله تعالى :

وَغَانِيَةٍ لمَّا رَأتني مُعوِّلاً ... على جَوبِ الأسفارِ دَمعَتُها تجري

تَقُولُ حَبِيبي مَا الَّذي قَدْ نَوَيْتَهُ ... بحقِّكَ خَبِّرني فإنِّي لا أدْرِي

لَئِنْ كَانَ حقَّاً مَا نَوَيْتَ عَلَى النَّوَى ... فَقَدْ رُعتَ لي قَلْبي وَقَد عَزَّني صَبْرِي

فَقُلْتُ لها عَنِّي إلَيْكِ فإنَّما ... مُقَامُ الفَتَى فِي الحَيِّ عَجْزٌ بِلا عُذرِ

ذَرِينِي أجُوبُ الأرْضَ شَرقاً وَمَغرِباً ... أنالُ غِنىً يَهْدِي إلى طيِّبِ الذِّكرِ

فَلَيْسَ بِرَاقٍ ذُرْوَةَ المجْدِ مُعْدِمٌ ... وَلَيسَ مُعيناً لارْتِقَاهَا سِوَى الوَفْرِ

فَقَالَتْ رُوَيداً نَسكُبِ الدَّمعَ سَاعةً ... لِنُطفِي بِهِ شَوقاً أحرَّ مِنَ الجَمْرِ

فَلمَّا تَبَدَّتْ فِي حِجَابِ خُدُورِهَا ... فَرَأتْ هُنَاكَ اللَّيلَ وَالشَّمسَ والفجرِ

فَقُمْتُ وَقَامَتْ لِلوَدَاعِ وَدَمعُنَا ... شَبيهٌ بِشَطِّ النِّيلِ أو لُجَّةُ البَحرِ

وَضَعْنَا كِلاَتَا الكَلكَلَيْنِ [1] كِلاهُمَا ... على الصَّدرِ حتَّى مُزِّقَ الثَّوبُ مِن صَدرِي

كَأنَّ جُفُوني المُعْصِرَاتُ وَأدْمُعِي ... لِكَثرَتِها وَبْلٌ يَسِحُّ عَلَى النَّحْرِ

أقُولُ لهَا لمَّا بَكَتْ وَتَزَفَّرَتْ ... بِنَفسِي أنتِ لَيسَ ذَلِكَ مِنْ أمْرِي

فَقَالَتْ كَلاكَ اللهُ بالحِفْظِ إنَّهُ ... لَطِيفٌ فَكَمْ عُسْرٌ تَعَقَّبَهُ يُسْرُ

وله رحمه الله تعالى :

قَالَ لِي العَاذِلُ تَسْلُو ... قُلْتُ ذَا شَيءٌ فَرِيَّاً

لاَ وَحَقِّ اللهِ إنِّي ... أسْلُهُ مَا دُمْتُ حَيَّاً

---

(١) الثديين

فَلَقدْ هِمتُ بِهِ إذْ أَنا فِي الْمَهْدِ صَبِيَّا
أحْوَرُ فِي وَجْنَتَيْهِ نَبتَ الوَرْدُ جَنِيَّا
أسْبَلَ الشَّعْرَ فَهِمْنَا فِي ظَلامٍ حُنْدُسِيَّا[1]
وَرَمى البُرْقعَ عَنْهُ فَبَدَا بَدْراً سَنِيَّا
لَوْ تَبَدَّى فَرآهُ عَابِدٌ كَانَ وَلِيَّا
لَصَبَا فِي الْحُبِّ حَتَّى كَانَ لِلزُّهْدِ نَسِيَّا
وَلَخَالَ الْغَيَّ رُشْداً بَعْدَ ما كانَ تقِيَّا
قَالَ لِي لَمَّا رَآنِي ناحِلَ الْجِسْمِ شَجِيَّا
كيفَ أَصبَحْتَ حَبِيبِي قُلْتُ فِي حالٍ دنيَّا

وله رحمه الله تعالى :

ما بالُ دمْعي في انسِكابٍ كُلَّما أطريْتُ ذكْرَ أحبَّتي فلقدْهما
والقلْبُ من تذْكارهمْ في زفْرةٍ لوْ أنَّها في شامخٍ لتهدَّما
ولقدْ أبِيتُ وفي فُؤادي مِنْهُمُو نارٌ تأجَّج حرُّها وتضرَّما
وإذا ذكرْتُ سُرور أيَّامٍ مضتْ أكادُ أقْضي حسْرةً وتندُّما
لهفِي على ذاكَ الزَّمانِ فشمْلُنا فيه لنا مجْموعُ لا مُتصرِّما
يا ليْت دهْراً قدْ قضى بِفراقِهمْ يجُودُ يوْماً باللِّقاءِ تكرُّما
فكأنَّني لمْ أجتمِعْ بِأحِبَّتي يوماً ولمْ أخلُ بغيدٍ كالدُّمى
ولقدْ ظللْتُ كأنَّني لمْ أجْنِ منْ ورْدِ الخُدُودِ ورشْفِ معْسولِ اللَّما

---

(١) حالك

فلرُبَّ يومٍ قدْ أنِستُ بِقُربهم والدَّهرُ عنَّا غافلٌ ولرُبَّما
ليلٌ تقاصر طُولُهُ منْ أنْسه بتْنا نُسامرُ فيه غزْلان الحمى
كمْ ليْلةٍ قدْ بتُّها مُتبطِّناً بخريدةٍ تهْزوُ بجوْزاء السَّما
في قدِّها هيفٌ وفي أطْرافها ترفٌ وفي وجناتها نارٌ وما
لوْ أنَّها طلعتْ لحبْرٍ راهبٍ لصبا وأضْحى في هواها مُغْرماً
والخال أنَّ ضلالهُ في حُبِّها رُشْدٌ وأيقن إنه لنْ يأثما

وله رحمه الله تعالى بالشعر النبطي :

يا قلب ما سوىً حدٍ فيَّ مثلك اقفيت[1] مع ظبي الخلا يوم ناداك
انا احسب أنك جزت[2] ياقلب واثرك كل ما بدالك ماضغ الراك[3] اغراك
قال العذرْ لي واسعٍ لا عدمتك حيث الهوى لي بعض الأمرار ملاَّك
يا من على روحي او عقلي تملَّك ارحم مريضٍ صحته رشف لاماك
الى صرت خايف من سنا الوجه يفضحك بالنور صيرٌ في دُجى الشَّعرِ مسراك
في مبسم المجمول حص امشرْبك[4] وأثر العسل يا صاحبي معدنه فاك
لك يا وليفي في سنا الشمس مشْرك ومن الجوازي[5] جيد مع كحل عيناك
ما شفت انا سنَّك ولا ذُقت ثغرك الا مخبرني أبهذاك مسواك
وش الذي يارهيفٌ الخصر ضرَّك لو زرتنا وأنستنا عقب فرْقاك[6]
حلفت لو مهرك بخمسة عشر لك[7] ليره اوعندي كثرها مال لاشراك

---

(١) اقتفيت ـ ذهبت (٢) برئت (٣) المحبوب (٤) لؤلؤ منضود (٥) الظبا
(٦) فراقك (٧) الك مائة الف

قالوا لي العزّال خلّك امشربك ... دونه حجاجير[1] مطاليق واعداك

قلت القدر ما هو بكفّي اوكفّك ... وين انت ياهذا عن امدير الافلاك

الى يسّر أمر محدّ[2] عسّره لك ... والى منع منك العطا محدْ أعطاك

والظّنّ في المولى جميل ابلا شك ... حاشاك تقطع عادة الجود حاشاك

ما للملأ وياك في الحب مشركْ ... هذاك في شرع الهوى عندي اشراك

الى سمعت انا الحاسد يشنيك او سبّك ... قلت معذور حيث هو ما تحلاّك[3]

الى غاب عنك البدر في الليل لاح لك ... اكفاك وجهه عن سنا البدر واغناك

انموت من هجرك او نحيا بوصلك ... لا واهني[4] اللّي تهنا بلاماك

قمْ يا نديبي[5] بالعجل لا تبرّكْ ... قم دوّره لو ورا دار الأتراك

إركب على وجنا[6] الى من تحرّك ... الى زرفلت[7] تدني لك النازح احذاك

شرّق اوغرّب وانص الافلاج[8] واترك ... درب اليمامة واجعل اوضاح ممساك

ثم انحر[9] العارض مع الوشم واسلك ... درب القصيم اوردّها صوب مرباك[10]

وان كان ما عينت من بي يدلّك ... صوت حدا[11] الوكرة تراه يوحي[12] انداك

بغضت أنا كلّ النسا يوم شفتك ... من حيث محدّ لاق في العين شرواك[13]

وله عفى الله عنه :

الله من حال برى الهمّ جوجاه[14] ... برى القلامة في يد الكاتبينا

---

(١) الحجاجير الاقارب الذين يحجرونها عن الاجنبي - والمطاليق الاشداء
(٢) ما أحد (٣) ما رأى محاسنك (٤) ما أسعد (٥) رسولي (٦) ناقة
(٧) مشت ارقالا «اسرعت» (٨) بلد في نجد جنوب الرياض (٩) اترك
(١٠) البلد الذي نشأ فيه يعني قطر (١١) تنادي جهة « الوكرة بلد في قطر »
(١٢) يسمع صوتك (١٣) ندك (١٤) الجؤجؤ الصدر

والجَفْن اللي مَنّه بَغى النّوم ماجاه | يَبرَح اسْهيرٍ والْمَلا نايمينــا
على عشيرٍ ناعمٍ الثّوب يزْهـــاه | ابو نُهودٍ ما كَسّرْها الجَنينا
قالوا قصيرٍ قلت هـذاك والله | شَفّي[1] قصير العود صافي الجبينا

وله رحمه الله تعالى :

سلامي عدْ مَا غَنّت حمامـــة | على رسمٍ شَغَفْ قَلْبي غرامه
سكن حبّه جميع الجسم حتّى | دَخل ما بـين لحمي والعِظامه
تَمَكّن في حَشَى رُوحي ومدّدْ | به أطْنابه وشَيّد بـه اخْيـامه
تركني في دُجى ليـــلي اسهير | الى كلٍّ تَهَنّـى في مَنامـه
أراعـي النّجْم باْهمومٍ معنّــى | الى جَنّ الدّجى واسبل ظلامه
براني حبّكم يا زين حتى | غدا حـالي كما عود الـــثمامه[2]
زَهَدْني في هَواك أهْلي اوملّوا | امقاساتي على طول الإقامـه
دَعولي بالطبيب اوجاك ينقـل | مساميره ابيكويني غشـــامه
قَبَضْنـي جَسّني واقْفَى يقـول | مريض الحب مـا تبرا اسقامه
فلا الأيام تسمح لي ابوصـــله | ولا قلبي تَسَلّى عن غرامـــه
غـزالٍ من جَفنِ عينه غـزاني | ابجيشٍ مـا نَوىَ لي بالسـلامه
اسيوف الهند تلمع وسط عينه | او يرمي بالهَدَبْ مِثل السّهامه
عَزِيتْ جمـوع صبري والتقينـا | شَرَدْ صبري وعَجّل بالهزامـه
اويا من جعده الى هلّه تنَشّر[3] | على متنه كما ريش النعامـه

(١) هوايتي (٢) نبات بري (٣) يا من اذا ترك شعره ينتشر

وَجهٍ الى رَمى البُرْقع تخاله — اسواة البَدْر في ليـلة تمامه
ألا يا ليت من يلْقَى طريقٍ — يزورك فيه يا ريم العدامـه
الى عاد الغير باقدامه سَعَى لك — فأنا اجي لك على راسي كرامه
والى مِـنّي عَذَلْت القلب عيَّا — ايطاوعني الى يوم القيامـه
بَلا الله الحسود اوكلّ واشٍ — بلوس[1] كيف يسعى بالنمامه
يصوغ الكذَّاب مايصدق اويحلف — على فسْقه او يفجر في كلامه
ايشتّتْ شملنا بعد اجتماعـه — ولا يخشى المذمَّه والملامـه

وله عفى الله عنه :

يا وَنَّتي يوم الخلايق نيـامي — وَنَّة صويب طاح في ديرة[2] القوم[3]
مَرّنْ عليه الخيل طفح حوامي[4] — واللي وطاه الجيش ما هو بمرحوم
اويا ونَّتي ونة ربيط الرْوامي[5] — في قَعْر دبَّاب[6] غريب اومحموم
اويا ونَّتي ونة قطيع حيامي[7] — له لِجَّةٍ[8] والماء من البير معدوم
اويا وَنَّتي ونة قليل العسامي — شاف الخطا[9] واجلْد على الغبن مضيوم[10]
على عشير مِثْل ظَبي العَدامِي — ابو جَديلٍ فوق الامْتان مردوم
راعي جبينٍ ما شَخَّطه الوشامي — ولاضرب في وجنته لعاس[11] وارقوم
كنه الى لاح بـدر التمامي — اوكن النسا الخفرات من حولها النجوم
كن النحر وان لاح قرطاس شامي — تَوّهْ جَديدٍ ما بَعْد خُطّ بِرسوم

---

(١) ابلس يعني تمام (٢) بلد (٣) الاعداء : يقال قومي عشيرتي .. وقوماني اعدائي (٤) تكاد تطير من السرعة «٥» حبيس الروم «٦» الحبس «٧» بحوم بحثاً عن الماء «٨» صوت «٩» العدوان «١٠» صابر على المظالم لقلة عشيرته «١١» اللعس نقطة سوداء من الوشم .

أبو نهود مثــل بيض الحمامي | منهوبة الخصرين والردف مزموم
يا عـنز ريم عذبت كل رامـي | كم من عطيب زارها راح محروم
تنيع[1] الى من لاح برق الوسامي | مرباعها في شمخ اهضاب واحزوم
يا حصة[2] مـــا قلبوها اتسامي | عند المتاجر ما يطرألها سوم[3]
من دونها جرد او حرد او مظامي[4] | اوصمع اوسلات اومزاريق او كروم[5]
كم ليلة غدرا[6] تشوف الظلامي | مثل الجبال السود وابروق واغيوم
نصيت فيه الشوق[7] واهله انيامي | ابفرد او سيف الهند في كف شغموم[8]
رايت الغضى سكر من النوم رامى | عنه السلب[9] الا اثويب له اكموم
نشته ابراس ابهام رجلي اوقامي | متروع يمسح جبينه من النوم
سلمت يوم انه فطن في سلامي | انزاح منه الروع والقلب مهموم
قالت علامك في الجهالة دوامي | ويلي من اسباب الفضيحه مع اللوم
شوف الخدم والناس مثل النظامى | حولى وحظك في العماهيج[10] مشيوم
تشمت بنا الحساد واهل التهامي | وايصير فينا الهرج والظن معلوم
حلفت بالمعبود منشي الغمامي | إن ذا مكاني لين يمسك اهل الصوم[11]
قمت اتمطرح له بلين الكلامي | واني على فرقاه ما ذقت مطعوم
ما زلت به حتى رمى باللثامي | يضحك ابسن كانه الدر منظوم

---

«١» تتطلع «٢» اللؤلؤة الفاخرة «٣» عزيزة على صاحبها فلا يعرضها للبيـع
«٤» ارض لا ماء فيها «٥» وبنادق وسيوف ورماح ورجال شجعان «٦» مظلمة
«٧» قصدته متشوقاً «٨» شجاع «٩» الثياب «١٠» العمهوج الفتاة الطويلة القوام
«١١» لين يعني إلى ان والمقصود الى الفجر

ساعة نَظَرْته لان صعب المرامي — هَصَرْت غُصْنٍ بالشَّماريخ مَركوم

مزِّيت من ريقه دوا للسِّقامي — مثل الرحيق اللّي من المسك مختوم

بَنَّةْ نسمها مثل ريح الخزامي — الى هبَّت النسناس والخد موسوم[1]

يا ليت ذاك الليل سبعة اعوامي — ما لاح فيه الصبح والواشي معدوم

وله مجيباً بعض الشعراء :

مرحباً عدد ما خط صاد — او عدد ما قيل من بيت قصيد

اوعدَدْ ما لاحَ في الطِّرس المداد — كَنّ حِبْره لسعة في خَدّ غيد

يا نديمي تشتكي حُبّ الخراد — بو ثنايا كنّها الدّر النضيد

ابو جديل من على مَتْنه انضاد — حاز مِن وَصْف الظَّبي عين اوجيد

كان محبوبك تَمسَّك بالْعِهاد — وانْ وَعد تصْدُق اوعوده مايحيد

دا يرى غيرك حبيب في البلاد — لو بدا السلطان له عبد الحميد

فانت حطّه وسط عينك في السَّواد — لا تهِدّه لو تَعَكَّظْ في زهيد[2]

سَوّ له قَصْرٍ لعله لا يصاد — من حصى المرمر اوبابه من حديد

وان رأيته في الملا اعيُونه احداد — مُستهيمٍ في هَوَى عبيدٍ وزيد

بتّ حَبْل مواصله عُقْب الوداد — بالهَجْر لو كان في حسنه فريد

لا اتحسَّف[3] من خليلٍ يوم حاد — تستعض اسْواه في خِلّ جَديد

لو غدا بالوَصْفِ أحسن من سعاد — الاوَّلى حُسنه على التَّالي يزيد

اقْنِع بَذَا لو ترى بالشين زاد — الى عَدِمْت الماء تَيَمَّمْ بالصَّعيد

---

«١» إذا هب النسيم والارض مبتله «٢» لا تتركه إذا خالفك في شيء زهيد

«٣» تحسف تأسف

ولـــه ايضاً :

لك الله ياجَفْنٍ حَرب لذة الكري … علامك اسهير والجفون نيام
علامك اتهل الدمع الى عسعس الدجى … كما هلَّ وَبْلٍ مِنْ كنيف غمام
اوقلب تَبَلَّتَه[1] الهموم اوصابتـه … وساوس وكَبْدٍ ما تذوق طعام
شجى على عذرا من الخود خدها … كما البرق يلمع فى غتيم ظـــلام
لك الله ساعة طالعتني ودَّبرت[2] … جري الدمع فوق الوجنتين اهمام
رمتني اوخلتني طريح على الثري … قتيل اللواحظ لا قتيل احسـام
سِبَتْ مهجتي من سحر بابل اوهيَّجت … بلابل افوادٍ وابتـــلاه اهيـام
كسا مَتْنَها جعـد الى من تمـايلت … تَحَدَّر شبه عِذْق ابذات اكمام
اوعنق كما عنـق الغزال ومبسم … لذيذ وخشم زاهيٍ بازمـــام
اوعين تري فيها الى من تهايقت[3] … اجموع اتِعزَّلْ مع ادوال نظام
علَي يانسيم الريح الى رحت صوبها … تنقل لهــــا مني جزيل سلام
سلام عدد ما لاح نجمٍ اوغرَّدَنْ … على روس دَوحات الاراك حمام
الى قلت خافي خالق الخلق وارجعي … بوصلٍ تري قَتْلِي عليش[4] حرام
اجابت نعم باكرتراني على الوعد … مضي واستقمنا بعد ذاك ابعـام
لحا الله من يأثق[5] ابغهدٍ من الفسا … ولا وعدهن الى واعدَنْ بتـام
لهم ساس من عرقوب في خلف وعدها … الى واعدَنْ كنه اضغاث احلام

ولـــه رحمه الله :

البارحه ظلَّن اجفوني اسهـارا … والدَّمْع مِنْ عيني عَلى الخدِّ مَنْشور

«١» ابتلته «٢» أدبرت «٣» أطلت «٤» عليك (٥) يثق

دولاب قلبي بالهواجيس دارا | اوعزي لقلب بالهواجيس مغمور
من شوق غر[1] شب في القلب نارا | كيف الخلاص اوعنده القلب ماسور
العين عين اللي تصيد الحبارا | شيهانة تدعى على كف[2] منعور
الخد براق لمع في غدارا[3] | والخشم سلة[4] مرهف الحد مأثور
والعنق عنق اللي ترب القفارا | عنز تقود الصيد الى هج مذيور[5]
يا قلب لا تبلى بحب العذاري | انا نذيرك من هوى كل غندور
كم واحد يا قلب في الحب حارا | واحذر اتصير اسواة[6] من كان مغرور
ياعبيد يا مشكاي[7] ويش الافكار | إشحال من قلبه على لاهب الكور
طير الهوى يا عبيد خذني وطارا | وانشب بقلبي له مخاليب واظفور

وله رحمه الله :

شفت بدر في الدجنة واختفى | لو بدا لي في الدجى وجه الوليف
شع وجهه واسفر الصبح اوصفا | من جماله وانجلا الليل الكثيف
شاع حبي له اووجدي ما خفى | لو كتمته خبر الدمع النريف
شب في قلبي لهيب ماطفى | دق عظمي.. ماتري حالي نحيف؟
شح باللاما علامه ما وفي | يوم عاهد بالمودة ما يحيف
شك خلي في ضميري ما صفا | بالمودة له وانا قلبي نظيف
شوشوه الناس واتره[8] في شفا | مادري ان الناس في دهر كسيف
شتتوا شملي وشمله بالجفا | لا سقى الله دارهم نو الخريف

---

«١» فتاة «٢» بطل صيد «٣» الليل المظلم «٤» مثل حد السيف «٥» إذا ولت مرتاعه «٦» مثيل «٧» اليه المشتكى «٨» بينما هو معافي

شمتوا العزال عقار القفا[1] يوم شافوا صويحبي عقله خفيف

شاف محبوبي فقيه وانكفا هايم والوجد اضحى له حليف

شاركت عقله وهمل مصحفا[2] اجترح ذنب وهو الأول عفيف

شق شق في الهوى ما يترفا[3] يوم خلوه المها صب دنيف

شد لك يا طارشي ضخم القفا[4] أبتر الفخذين ما مل الرديف[5]

شاحم مجلوب من وادي الصفا من نسل مجن أهجان يا عريف

شق نابه ما ضرب رجله حفا[6] أسبق امن الريح في يوم عصيف

شاتي روض الفلا في الدفا مع رياض الزور ويقيظ القطيف[7]

شرق بزملك[8] الى منه لفا[9] ولد غانم نوخه عنده وضيف[10]

شاعر شاعت اعلومه ما خفي يبدى الألحان والمعنى الظريف

شاد بيت الشعر يوم انه هفا في نشيد ينعش القلب الشغيف

شيمته حسن المودة والوفا ما سمع فينا كلام اهل الشغيف[11]

وله ايضاً :

وي من جرح الهوى ياناس وي محمد منكم ابو صف لي ادواي

من عذارا في الهوى جارن علي بالحسن ياليت ما مرن احداي[12]

وقفن في الدرب قالن يا صبي ذاك من هوذا اللي في الدرب جاي

---

(١) المغتابون (٢) همل وأهمل ترك يعنى نسي القرآن (٣) لا يرتق (٤) جهز لك يا رسولي بعيراً ضخم القفا (٥) قصير الفخذين وهو السريع والرديف هو الراكب الثاني أي يحمل راكبين (٦) مرض يصيب ارجل الابل (٧) رعى شتاء في الصحراء وصيفاً في القطيف (٨) براحلتك (٩) وصل (١٠) وكن ضيفه (١١) اهل النميمة والنفاق (١٢) بقربي

قالَتْ الْكبرى لها هذا الذّي ... ذُبت من دَجره وَصدّهْ واعناي
دَبَّرَنْ مثل الخشوف[1] الجفّلي ... عاوَدَنْ يوم ابعَدَنْ وازن[2] وراى
قالت الصغرى لها بصوت خفى ... ليت ذا والله يسكن في حشاى
ابو جبين فوق دتنه كالفلَى[3] ... الى نُشر في الحوش بين عقب الطّواي
والمبيسم[4] فيه نور يلتعي ... وان ضحك شُفت البرَدْ بين الشّفاى
خدّها برقٍ يقسود المحلِي[5] ... والوَجه وَردٍ تفتّق وازدهاي
كَنّ بيض الورْق نهْد صويحبي ... اوكما تينٍ زها عُقب السّقاي
خفْت قلبي من جماله يهبلي ... جل مَن سوّاه من طينٍ اومْاى
تقصُر الاوصاف في حسن الغضى ... في جماله واعتداله والتّهاي[6]
شدّ لَكْ حُرّ هميمٍ في الدّلي[7] ... جافلٍ كالقَوس من قطْع الزّراي
أدرمِ الخُفّين يطوي البيد طي ... أسبَقْ من الطّير الى سمع الدّعاي[8]
أو كما الهرجيل[9] الى سمع الرمى ... اوكما الهيتي امطَيّره الهياي[10]
راعيٍ عشب الخزامى والنّصي ... بازل يرتاع من شوف العَصاى[11]

وله عفى الله عنه :

عَلامَ العذْب يا مشكاي مالا ... عُقبْ ذيك المودّه والوصالا
انا والله ما ادري ذا مهلالا ... مِن المَجْمول أو هذا دلالا
لَعلّه سامعٍ فينا كلاما ... من الحُسّاد شينين القِبالا[12]

---

(١) الظبيان (٢) ثم عدن خلفي (٣) كان شعره سناح بيت الشعر ( الخيمة )
(٤) الفم الصغير (تصغير مبسم ) (٥) الممحل ساكن الصحراء المجدبة (٦) المبثة
الجميلة (٧) الليلة المظلمة (٨) طير الصيد المدرب إذا سمع النداء (٩) الناقة السريعة
الخطى (١٠) الصياح (١١) بلغ عمره سبع سنوات (١٢) المقابلة

حبيبي وين هذيك العهود — يوم انك رامي منك الجلالا
يوم انك جالس في ايديك عود — اتحاكيني راتخطط في الرمالا
اوقولك لى أنا والله ما اسمع — كلام الناس لو كثر المقالا
اوقولي لك هذا الواجب عليك — ياريف[1] القلب يابدر الكمالا
اتردّ تقولي زجر ابغيظ — عجب ما تستحي عني اتسالا[2]
أنا ماني بمن ربعك ولاني — أعرفك قط يا ولد الحلالا
دعيته قلت ياسيد العذارى — أنا ماجد وليفك قال لالا
اورب الناس لولا إنك تسير — لاصوت واندب اعيال اعيالا
ايروعني كأنه ليس يدري — ابصبرى في املاقاة الرجالا
كأني لست من ناس اكرام — اثقال الى حمى سوق القتالا
رعاك الله ما أسرع ما نسيت — اعهود تجمد الماي الزلالا
الا تذكر نهار السبت يومك — اتجينا تو ظل الفي مالا
اويوم إنك قلت لي لولا رضاك — ما جيت من الجنوب الى الشمالا
رعاك الله كم ليل تقضي — وأنا واياك طياح ثمالا
على فرش يفوح الطيب منها — كما ريح الخزامى[3] في السهالا
أنا الاول مكذب في الحريم — الى قالوا مقلبات النعالا
أنا أشهد في النسا كيد عظيم — اتزول من كيدهم حتى الجبالا
والى مني ذكرت ايام وصله — جري دمعي على الخدين سالا

(١) ريف رئيف ورقيق (٢) التساؤل (٣) نبات طيب الرائحة

لك الله ما اقصرَ أيّام السّرور ... تَقضّت كَنّها طيف الخيالا

ألا يا ليت لَيلاتٍ تعودَنْ ... علينا وإنْ خسر بعض الحلالا[1]

حمامْ الَراكْ مَا بالك تنوحْ ... كما نُوحِ الحزَانى والثّكالى

إذا كانْ صاحبك مِثلي تَعالى ... انا وِيّاك نِقعد في الظّلالا

تِهلّ الدّمع من سُحب الجفون ... الى أن تَملا المَلازم والِمجالا[2]

وله رحمه الله تعالى :

طارْ نُومي واْبتلى جَفني السّهر ... يا مَلا والهمّ في قلبي رَبيط

طيف خلّي زارني وقت السّحر ... في الدّجى والنّاس هُجّاعٍ غطيط

طاع واصلح وانثنى بعد الهجر ... بالمواصل من عقب حرب شطيط

طِحت اناو العذب مال بْنا السّكر ... خمرة الأرياق طيّاحٍ خبيط

طوّح ابْرِدْفَه[3] عقب ماجاالستر[4] ... مع اخماره والبريقع والمخيط

طرّة المجمول شمس لو[5] قمر ... لو فنر[6] بللور به دهن الأسليط[7]

طعم ريق صويحي مثل الخمر ... اوكما السّكر مَعَ درّ خليط

طينته تفرق على طين البشر ... كنّها فضة مع مشخص عبيط[8]

طايحٍ جِعْدِه كما عِذق البِسَر[9] ... الى تعشكل وانتشر عقب الخريط[10]

طيّ بطنه يلتقي فيه الشّبر[11] ... نابي الأهداف مهضوم الوسيط

طالعه حبرٍ فقيهٍ وابتهر[12] ... يوم شاف صويحي حسنه فريط

---

«١» الحلال يطلق على المال «٢» الملازم الحفر والمجال الاراضي المنخفضة يتجمع فيها الماء «٣» بثوبه «٤» بعد ان كان مستورا به «٥» او «٦» سراج «٧» دهن السليط زيت السمسم «٨» خليط من الفضة والذهب «٩» عرجون البلح «١٠» القطف «١١» محيط خاصرته دون الشبر «١٢» رآه عالم فقيه فاذهله

طيرت عقل المطوع واستفر — قام يبكي في الدجى ينحط نحيط[1]

طارشي جودْ على عبل الظهر — من نسل هجن هجاهيج وعيط[2]

طامح[3] العينين مفجوج[4] النحر — أبتر الفخذين محبوك[5] نشيط

طافح[6] مثل الظليم الى انذعر — خطوته منّيه[7] إلى عين اللقيط

طق[8] في راسه خزامه والحذر — الى سمع صوت القطا اثره غطوط[9]

طاوي هجر اونجد مع مصر — واليمن مقدار ما خط الخطيط

طاف في الاقطار بدو مع حضر — والمغرب أنكف[10] من البحر المحيط

طب زملي[11] عندكم ياأهل المدر[12] — من يسابق ياأهل الشعر البسيط[13]

وله رحمه الله :

علام القلب عود في سريع — رجع به حب سحاب الاردان

انا والله ما قلبي يطيع — الى قلت اترك الخود الحسان

لكن القلب في عذر وسيع — جماله ما حواه انس اوجان

أنا بانشد وليه[14] ما يبيع — خليلي بالحسا ويا عمان

حبيبي ما تخاف امن السميع — ذبحتوني ابصد وامتحان

جزا حبي لكم هجر قطيع — ابلا ذنب جري مني اوكان

وعدتوني بزوره فى ربيع — اوحنا[15] اليوم في شهر شعبان

---

«١» المطوع الفقيه ـ واستفر لاذ بالفرار ـ ينحط يبكي بصوت مرتفع «٢» جود اقبض ـ عبرا الظهر ـ هجاهيج ـ هداهيد او هتاهيت الابل الاصيلة ـ عيط طويلة العنق «٣» طامح بارز «٤» واسع عريض «٥» مكتنز اللحم «٦» يكاد يطير من السرعة «٧» من هنا «٨» ضع «٩» تراه يغفو «١٠» رجع «١١» حاجة ناقتي «١٢» البلاد «١٣» من يجاربني في هذا السهل المتنع «١٤» ولي أمرها «١٥» نحن

متى ابنلتَمْ يا خِلّي جميـــع ... اوكُلٍّ يشتكي صرف الزمان
يا ذاك اليوم له شأن رفيـع ... مثل عيد الضحايا وارمضان

ولـــه ايضاً :

ياما لقلبٍ من هوي العَذب ما فاق ... كنّه على جمر الفضى بات يصليه
والدّمع من عيني على وجنتي راق ... يشبه صميلٍ[١] ضيع اوكاه راويه
حلفت ما انسى العذب مدعوج الاحداق ... ما دامت الحجّاج للبيت تأتيه
الى شفت خدّه قلت ذا نوص[٢] براق ... قمت استخيل[٣] اوقلت أناعز[٤] واليه
كنّ النّحر قرطاس الى فكّ الأشباق[٥] ... لا واعذاب العين ان برّقت[٦] فيه
اوكنّ الجدايل ذيل مصفوقة الساق[٧] ... متغنكل مثل الشماريخ كاسيه[٨]
والعنق عنق غزيّل وقت الإشراق ... حقّق خيالٍ زال في القُرب ناصيه
ارتاع واقفى واعتلى راس سمحاق ... عجز المنبّذ[٩] ما لقى حيلةٍ فيه
الى مشى كنّه من السّاق معتاق[١٠] ... تشكي الوذى[١١] من ثقل الارداف رجليه
ريقه كما السكّر مع درّ الانياق ... والاّ رحيق الخلد يختم على فيه
لولا الحيا لاجيه بالليل وسّاق[١٢] ... وانهبه ما بين حيّه واهاليـــه
يا عنز ريمٍ عذّبت كُلّ تفاق[١٣] ... وان هل سحاب الوسامي رعت فيه
ام الغزال اللّي على الخشف[١٤] مشفاق ... هجّت اوردّت للغزيّل تراعيه
اللي نسمها عنبر الهند الى فاق ... والا زبادٍ فاح في كفّ راعيه

---

(١) القربه (٢) لمع البرق (٣) اتطلع (٤) تبارك خالقه (٥) الأزرار (٦) ياعذاب العين اذا نظرت اليه (٧) الناقة نحيفة الساق (٨) يغطى جسده (٩) الصيـــاد (١٠) كان شيئاً يعوقه (١١) الارهاق (١٢) متسللاً (١٣) صياد (١٤) ولدالغزال

أنا أشهد انّ الحبْ للحال سرّاق[1] اوعزّي لقلبٍ ما يبهْيه[2] داعيه

قلبي كما طير قطع منّه الاسباق[3] طيرٍ وحيشٍ فرّ من كفّ راعيه

شاف الحمام اوحام في الجو خفّاق ما عاد يرجع لو سمع صوت داعيه

ولــه رحمه الله :

يا مرْحباً باللّي لفاني امسيّانْ طرسٍ[4] لفاني وانعش القلب واحياني

حيّه عدد ماحرّك الشّوق نشوان هزّه غرامه قام يسْجع بالالْحاني

واعداد ماهاجت هواجيس الاشجان في وسط قلبٍ صار للخود نيشاني[5]

وعدّ ما أمطر على الرّوض دنّان غيثٍ حقوقٍ وارْتووكلّ ظمياني

يشبه قيص يوسُف عقب غيبته بان مرمي على يعقوب وابصر بالاعياني

تذكر حبيبك واصلك وانت وسنان لا تعتبر باضغاث احلام شيطاني[6]

ما يشتفي من لاعج الشوق حلمان مثل السّراب مواصل الطيف الى باني

أبيات في الديجا بلاماه[7] فرْحان والى انتبه عضّ الانامل بالاسنان

اتقرب لك الاحلام بغداد واعمان والشّام اوالطّايف ابساعة وسيلاني

خلّ التّصابي إلى متى انت سكران في الغيّ ما تذكر اعمامك والاخواني

عاشو اوعاثوا واركضوا امثل من كان يركض اوساروا ماخذوا غير الاكفاني

ومن الّذي قبلك جرير اوحسّان والمحين وامهنّا العتاقى وغيلاني

دارٍ تـرحى البين وعصور الازمان فيهم اوظلو[8] تحت الالحاد طيحاني[9]

---

(١) يضني الجسم (٢) يرفه عنه (٣) جمع سبق وهو الخيط يربط بساق طيور القنص (٤) كتاب (٥) هدف (٦) هل تظن الحبيب يصلك وانت نائم.. كلا.. انها اضغاث احلام (٧) بقربه (٨) ظلوا (٩) يقال طايح اي ملقي

خالف هوى نفسك ترى الحب فتّان — واترك هوى العمهوج[1] سحاب الارداني

العين سود كنّها عين شيهان[2] — ابو جديل كاسي دمْث الامتاني

ابو نهيدات كما طلْع رمان — الى مشى كنّه من الساق وجعاني[3]

إبليس والدنيا وهوى النفس اعوان — أعوذ بالمعبود من كيد عدواني[4]

وله ايضاً رحمه الله :

أرى كلْ حبيب من حبيبه تسلّى — وأنا حزن خلي لا يزالى امقيم

الى جنّ ليلى في ضميري تراكمت — هموم تهشّم ضامري[5] تهشيم

امحال تلمّ اجفان عيني على الكرى — اسهير لكني من عناي اسليم

ولا لي نديم يطرد الهمّ الى طرق — سوى النجم من بعد النديم نديم

لكّ الله من يوم تحدّي[6] ظعونهم — مع الّلال[7] مخلوع الفؤاد عديم

أنادي بعالي الصوت ياسايق الظعن — ترفق بسيرك لا تسير همي[8]

عسى العين تنظر نحلة[9] القلب ساعه — يزول الأسى اويستفيق سقيم

تبدّت وجادت بالسلام وودّعت — ابصوت كما صوت الحزين رخيم

والى الدمع من عيني ومن عينها انتثر — كما انحلّ من جيد الحبيب نظيم[10]

وقفنا قدر ساعة والقلوب كنّها — من الوجد تصلى في عذاب اليم

تنادوا حداة العيس وانقاد زملها — مع الظعن قالت في أمان كريم

تيقّنت أنّ الروح لا شكّ راحلة — ولكن إلهك بالعباد رحيم

رعى الله أيام السرور ولا رعى — نهار حجب عنّي خيال الريم

---

(١) الحسناء الصغيرة (٢) جمع شاهين وهو نوع من الصقر (٣) يسير متثاقلاً كانه يشكو الماً في ساقه (٤) اعدائي (٥) قلبي (٦) صوت الحادي (٧) السراب (٨) بسرعة (٩) مالكة القلب (١٠) عقد

نَهار فَلولا ماجرى من مدامعي على الصَّدر شبَّت في حشَاى جحيم

يقولون عُذَّالي مِن النَّاس يَافتى عَلامَكْ اُمقيم في الضَّلال اثيم

تصَّبر اودع عنك التَّصابي تري الهوى هَوانٍ ومِثْلك لايزال حليم

نعم قولكم في الصَّبْر خيرٍ من الجزع امُصيبٍ ولَكن الفِراق عَظيم

الاعذَّب الله الحمامة الى سْجعِت تنقَّض صَواب في حَشاى غَتيم

لهاالويل الى صاحت وناحت تزَفَّرت كما نُوح ثَكلَي اوعَويل فَطيم

الى من[1] نظرت الدَّار قفرٍ تهَاملَت اُعيوني بِدَمْعٍ لا يزال هميم

تأسَّفت لو يرجع لي الأسف مامضى ابحزن غَدَت منه العظام رميم

تَأسَّفْت كِنِّي آدم يوم مهبطه إلى الأرض فارق جنَّات النَّعيم

دع ذا اودَنُولى من القود عَنْدلٍ[2] مِن الهْجن تابية السَّنام اشْحيم

رَعتْ من ربيع الزّور وقَيَّظَتْ على قِت هجرٍ[3] في النَّخيل اطْعيم

الى سمعت الرَّأكب نَهمْهَا تكسَّرت من الجرى لولا خزْمها بالسَّيم[4]

ذعورٍ تراعي السَّوط الى شُفت عينها كما عِين خِصْمٍ مُلتَقيه خَصيم

خِربش ترى حذف الحشى من اخفوفها كما حَذْف مِعكالٍ[5] بكفْ غشيم

عليها اغلام الى أظلم الليل وادلهَم جسورٍ خَبيرٍ بالدَّيار عَليم

دَليلٍ الى حار الدَّليل اوغيَّمت اكنوفٍ تغطي الزاهرات ركيم[6]

الى من لَفيت محمد القرْم بلَفه سلامى لَعَله للصواب[7] حكيم

(١) إذا ما (٢) القود النوق والعندل الناقة القوية (٣) منطقة جنوبي قطر البرسيم (٤) السلك (٥) منديل مفتول للضرب (٦) سحاب متراكم يغطي النجوم (٧) الجرح

وله رحمه الله :

يا نديبي دن لي مــا شورساج[1] ... يقطـــع اللجه الى هب النسيم

خاطف بالعود[2] ثارت له واج[3] ... عند صدره من مسيره له صريم

اقصدوا لي ابو حجاج خط زاج[4] ... ابو قذيـله[5] كنهـا ريش الظليم

ابو جبين بالدُّجنّة كالسراج ... أدعج العينين ابو كشح هضيم[6]

ابو نهيـدات كما حُقّين[7] عـاج ... ابو اجعود كنها ليل غتيم[8]

ابو ثنايا قد ثنت قلبي اوهـــاج ... وان تكلم يجعل الطّيّبْ سقيم

والمحاجر شـــبه برق في دياج ... والمبيسم[9] يشـــبه الدر النظيم

نابيَ الارداف يرتـج ارتجـاج ... ناعم الأطراف سوّاق البريم[10]

كنها المصباح في وسط الزجـاج ... اسفرت كالبدر في الليل البهيـم

لو نظرهـــا عالم لله حـــاج ... قاصد الكعبة وزمزم والحطيـم

عاف طوعه مع حجه واستهاج ... في هواها واجـترح ذنب عظيم

باشتكي لعبيد[11] من حر الوهاج ... هو حزامى[12] لى تبين لي خصيم

يا عبيد ثر صواب الجرح واج[13] ... وش شورك[14] ما أري مثلك نديم

إن كتمت الحب هل دمعي وراج[15] ... فوق خدي من جفوني له هميم

يا نديبي كيف قوله لك لجاج[16] ... لا يواعدني ويكذبني امديم

(١) قرب إلي : سفينة من خشب الساج (٢) الشـــراع الكبير (٣) صوت سير السفينة (٤) حواجب مزججة (٥) مقدم شعر الرأس (٦) بطن ضامر (٧) علبتين صغيرتين (٨) شعره أسود كالليل القاتم (٩) فمه المفتر بابتسامة (١٠) يسوق أهداب حزامه (١١) عبدالله بن (١٢) عـدتي ومرجعي (١٣) أرى أن الجرح أصبح عميقاً (١٤) ما هو رأيك (١٥) كثر (١٦) محاورة

ما صدق في كلمته من ذا الهراج — ما يخاف الله ما قلبه رحيم
ان كذّبني في الوعد جا باْحتِجاج — عَنْ وُصولك عاقني شُغلٍ عظيم
اسمها ريحان يُزرع في اخداج[1] — حارسه قطمير مع قسور[2] امديم

وله ايضاً عفى الله عنه :

أهلاً وسهلاً عدَد ما رايع افنانه[3] — شادى تَرنَّم عَلىَ الأغصان بالحانه
أهلاً بعذرا لفتني[4] بالضُّحى زايره — ساعة تبدَّت رأيت الشَّمس خجلانه
حوريةٍ حارَ عَقلي عِندْ رؤيتها — رَبُّ الحِجَى لو رآها ضاع برهانه
الى تبدَّت رأيت اهل الهوى صرعى — الكُلّ منهم طريحٍ وسْطْ ميدانه
بُستان خدُّ الخَريدة يانعٍ طلْعه — دانتْ قُطوفه على الجانين واغصانه
أهدى لنا الرِّيح من عرفه شذى طِيبه — واحيى نفوسٍ قضت نفْحات ريحانه
محّد[5] يناله وكسري مشرفٍ فوقه — الى رأوا عسكرهُ بانت وغِلمانه
ما كل من رام وصْل الخود يحظى به — حتى يقاسِي شَقا الهِجران واحانه
بِنْت الفِكر عَسْرة مَحَد يلايمِها — إلا الّذي كحل التَّسهاد بأجفانه[6]
يُمسي يراعي الزّواهر في الدجى ساهر — حاشا المَليحة ترَاها عين وَسْنَانه
كم خضت من اجلها لجات بحر الهوى — بحرٍ عميقٍ يضَيّع رأي رُبّانه
قَطعْت ليل الذّوائب ساهرٍ ساهي — حتّى انجلى لي بِثغر الصُّبح كتمانه
حتّى اسمَحت لي بخمرٍ من مراشفها — يطفي من الجاش[7] لوعاته ونيرانه
واستدركت ما بقى عقب الجفا بالوفا — او من العَنا بالهنَا في طيب ريعانه

---

«١» مكان في البحرين «٢» أسد «٣» تحركت غصونه «٤» قصدتني «٥» لا احد وتقرأ ايضاً محد «٦» اي ان القصائد لا تطاوع الا من ذاق الشجن «٧» القلب

هذا علينا نجيب الصّاحب الصّافي ... ابيات تجلّى صدى المهموم واحزانه

وانْتم عليكمُ الى من جاتكم زاير[١] ... ترحيب عذرا على لاماك[٢] ولهانه

وله ايضاً رحمه الله تعالى :

قالَ الذّي جفنَه جفاهُ المنامي ... يجدله زمـــان ما تهنّا بالمرّاح

والكَبد قد عافت لذيذ الطّعامي ... والقلب تومي به عصاريف[٣] الارياح

وادموع عيني شبه وبل الغمامي ... اوعزي[٤] المن دمعه على الخدّ سيّاح

على عشير مثل ظبي العدامي[٥] ... بنت[٦] نسمها عنبر الهند الى فاح

يا طير ياالّلي في السّما لك حيامي ... ما شفت من نهده كما حمل تفّاح

يا طير في عينه أدوال النّضامي[٧] ... خيل وهل هجن التحادف[٨] بالارماح

مرّيت عجل واحدفوا بي اشمامي[٩] ... اوعزّي لمن مثلي شكا حرّ الجراح

الى حسّرن كنّ الذّوائب ظلامي ... ابو ثنايـــا كنّها البرق الى لاح

والعنق عنق غزيّل شاف رامي ... ارتاع على شوفه على البعد وانزاح

ليت الغضي ياطير يذكر ايسامي[١٠] ... ابخمس إميه[١١] شقرا من الهجن مصلاح

الى شريت العذب[١٢] بريت اسقامي ... لعلّ قلـــبي عقب ذا الهمّ يرتاح

وان جيتهم يا طير بلّغ سلامي ... تابي الأردوف الّلي ثناياه وضّاح

ليت الغضي يبرز نهار الزّحامي ... اويقال دون اصويحبك تلف الارواح

حلفت لو دونه امطير اوّيامي[١٣] ... لاطمر على خلّي الوضّاح صياح

---

(١) إذا جاءتكم قصيدتي زائرة (٢) قربك (٣) الرياح الشديدة (٤) إشفاقي (٥) الربى الخالية (٦) عطر «٧» شبه سحر عيون الحبيب بجيوش الدول النظامية «٨» الترامى «٩» سريعاً «١٠» يباع «١١» خمسمائة «١٢» المحبوب «١٣» أسماء قبائل

وان كان ما فَكّيت زرقا الوشامي والا فعِدُوني شذ البن الى فاح[1]

قال رحمه الله :

عَلامَ الجَفْن ما يَهوى الرُقاد اوعينٍ دمعُها نَجمٌ غَفير

اوكبدٍ حار بت زاد العباد مع المُشروب لو تُعطي غدير

اوهَمّ القَلْب ذي الايام زاد اوحالٍ[2] ما بَقَى منه العشير

طريحٍ طايحٍ فوق الوِساد امصابٍ من هوَى طِفلٍ صغير

نطَحني طايفٍ يوم العِياد[3] عليه اثيابٍ ديباج اوحرير

بَديتَه بالتحيه ثُمّ عاد دعيتَه قال لي عَجِلٍ بَسير[4]

وانا لَكْ عايدٍ قبلَ الرُقاد عَذلتَه قلت ما في الكذب خير

حلَف واغلَظ على نَفسه وزاد اعهودٍ قُلت أنا يخطَر ايصير[5]

رقبته أحسبْ المنوَي وِكاد[6] على طُولِ الدُّجى جفني اسهير

اعلّلْ خاطري واقول كاد يجينا الصُبح أو وقت العصير

غَدت بالوعد أكذب من سُعاد اعهود أيمانها ريحٍ يطير

رَعاكَ الله لَوْ خُنتَ العهاد[7] غرامَك ساكنٍ وسْطَ الضمير

بَنى له خيمَةٍ وَسْطَ الفؤاد وسكن واقسَمْ بربّه ما يسير

ترى في عينها اسيوفٍ احداد واشلفٍ[8] والهدب جيش مُغير

وخدٌ الى لَمَعْ وسْط البلاد اسواتٍ[9] البدر في الظُلمه مُنير

---

(١) اعتبروني كحلقات الدخان لا قيمة لي (٢) جـد (٣) الأعياد (٤) بـ أسير
(٥) يجـوز أن تتحقق (٦) ترقبت الموعـد أحسب أن الأمنية مؤكدة
(٧) حتى ولو خنت العهود (٨) اشلف جمع شلفى ـ مثل سلمى ـ وهي الحربة
(٩) يساوي أي مثل

اوجعدٍ من على مَتْنِه انضاد    جْثيلٍ[1] والخشم سيفٍ جريد
اوَلَو تِتنفِل بمَحشَر قومٍ عاد    حَيا من ريقها ناسٍ كثير

ولـــه ايضاً :

قال من جفنه جفا طيب المنام    من هوى طفل سلب عقلي وراح
شاقني غر فضح بدر الـــتمام    من جماله مع دلاله والمـــلاح
ابو ثنايا لي تبسم في الظـــلام    انجلى الداجي اونور الصبح لاح
كِن جعِدْهِ الى ضرب تحت الحزام    ذيل شقرا[2] خفها صوت الصياح
كن في عين الغضى عسكر نظام    والهدب شَروي[3] مزاريق الارماح
والمحاجر شبه برق في غمـــام    والوجن ورد عليه الطل طاح
ابو نهيدات كما بيض الحـــمام    والترايب كالقراطيس الصحاح
قالوا العذال وعيال العمام    دع ادروب الغيّ ما فيها صلاح
يا ملا حبه سطا بين العظام    كيف انا اسلى والهوى في الروح ساح
حالفٍ ما اطيع في حبه ملام    لا ولا أصغي لمن سقّه وصاح
اشّرت بالعين يا ماجدْ سلام    عاش من شافك ومن الهم استراح
قلت انا اهلاً عدد ما خط لام[4]    اوعد ما هبَّ نسناس الارياح
اوعدد خيل اعنزه مع بوش ويام    بالذي ســـلم على خله اوراح
افطنت في هجـرنا بنت الحرام    جاتنا تدفَـــع عراقيب اقباح
قالت اسمع عندكم مثل الكلام    وأسْمَعِش[5] يابنت معذا في مزاح

---

(١) جعد جثيل شعر غزير (٢) الناقة الأصيلة السريعة (٣) مثل (٤) يعني ما خط قلم
(٥) واسمعك

قالت الّا ضاع فى دَرْبي الزّمام　　وانشده كَنّه دَرَي[1] به يوم طاح

اصرخت بالويل ما حِنّا[2] نيام　　والحذر من ذيه لا يسقيش راح[3]

يسكرش هرجه[4] مثل سكر المدام　　والحرام ايصير في ظنش[5] مباح

قلت انا انت عجوز فى اسلام　　كيف ظنيتي بنا ظن الطلاح

اضحكت قالت انا عرفك تمام　　ما انت بالغدار بالخود الملاح

انت ابو سرحان الى جا فى الظلام　　آه لو دشيت[6] في وسط المراح

ادبرت خلي مثل ظي العدام　　جافل عاود الخشف له اطراح

قَفَّتْ القَشْرا[7] لعنها الله دوام　　رحت انا وادموع عيني في انسفاح

يا نديي دَنْ نابية السنام[8]　　حايل[9] ماهي من البوش اللقاح[10]

عرمسية[11] سنها سبعة اعوام　　اسبقت في السير خفاق الجناح

نَصّها عَلَيّ[12] اودَع عنك الأنام　　مكرم الضيفان كساب المداح

وله رحمه الله

علام القلب من عقب المتاب　　تشق[13] بالغضى[14] جثل الزوايا[15]

أنا ظنيت لن[16] الجرح طاب　　ولا له في حشى روحي بقايا

واثر[17] جرح الهوى مثل الصواب[18]　　ايطيب وينقضه ترك الدوايا[19]

---

(١) اساله لعله يعلم شيئاً (٢) ما نحن (٣) والحذر من هذا حتى لا يسقيك الراح أي لا يلعب بعقلك (٤) يسكرك حديثه (٥) ظنك (٦) دخلت تعني لك قدرة الذئب لو دخلت وسط القطيع (٧) عادت المكروهة ـ العجوز ـ (٨) يا رسولى أدن مني الناقة عالية السنام (٩) لم تحمل ولم تلد (١٠) التي لها سابقة الحمل والوضع (١١) ناضجة ذكية (١٢) وجهها إلى على (١٣) صار شقياً (١٤) المحبوب المغضى طرفه (١٥) كثيف شعر الرأس (١٦) أن (١٧) ولكن إذا (١٨) الجرح العادي (١٩) يشفى ولكن يعيده ثانياً ترك الدواء

بلاك الله درب بالذهــــاب ولا جاتك من الوسمى ســـقايا

أنا امر ّيح قبل شوف الاحباب ولا لي في الهوى عزم اوطرايا

رماني الدهر في دار الاجناب بلا عمد او قصد من هــوايا

لقيت الغـــر وضاح الانياب تقنــــع يوم شفته واستحايا

أهلي[1] به ولا يرجع جواب سوى الهجران واشمت بي عدايا

جلست افكر واخطط في التراب عقب ما راح مجلى الثــــايا

ولَنّ الدمـــع يجري بانصباب على خدي كما نضح الروايا[2]

اوقلبي فيه نار والتهــــاب اجل يا ذا تعد امن البلايـا

لها فـــرع كما ريش الغراب على متنه كما سود الحيايـــا[3]

ونحر الى رمى عنه الاسلاب[4] اتحلف انه امعلق به سرايـا[5]

عرق خده كما نضح الضباب على ورد تفتق وازدهايـــا

نـظرني مرتـــين بالحساب او صحت الغوث يا رب البرايا

ايصول بسيف لحظ ما يهاب او سيف اللحظ جلاب المنـــايا

ويفلت من هدب عينه احراب ولا يخطي بها موضع حشايـــا

حقرني كِنّي دست العتـــاب رعاه الله ما هذا جزايـــا

وله ايضاً عفى الله عنه :

الله من قلب إذا جن ليلـــه دكت هواجيسه اوبرح يتململ

كنـه على جمر تزايد شعيله والا على احدود الجنابي يدهل[6]

---

«١» أسلم عليه «٢» القرب جمع قربه وهي وعـاء جلدي للمـاء «٣» الحواجب «٤» الثياب «٥» قناديل «٦» الجنابي الخنادق : يدهل يتقلب يعني يتقلب على النار

كلما بدا من طالع قمت اخيله ... الى لاح كني بالكواكب موكل

من ليلة صارت ثمانين ليـــلة ... كن الدجى ايوم الحشر لوهو اطول

عليك يا راعي القرون الجثيلة[1] ... اللى على الريحان والمسك يعمل

والجفن ما نوم الخلايق يذيله[2] ... عيا[3] لذيذ النوم بالعين يدخل

اوكم حال دون الغضى من قبيله ... اوكم بان من دونه اجموع تعزل

يا ليت زمل شل ضافي الجديله ... ذاك النهار امشيش الرجل واخطل[4]

اقفا ظعنهم مثل زول الجيـــلة[5] ... الى ذار[6] من حس البنادق مجفل[7]

يا طول ما داري لداره قبيله[8] ... واليوم جد[9] هو من ورا نجد الاسفل

اطلب عسى دار الحبيب امحيله ... اويخصب طرفنا بالحيا ويتحول[10]

نو الى ما انهل وانقاد سيله ... تلق الوحش من زود[11] وبله يقتل

برقه سمر[12] عجل على طول ليله ... ما ينفصل كنه سنا نور مشعل

اوكن دوي الرعد وسط المخيلة[13] ... حنين خلي[14] وسط قفر مهمل

الى وطا الجدران ريق شليله ... فى لمح عيني ينزل العالي أسفل

والى كمل واحد وعشرين ليـــلة ... كن الزهور في الروض بزّ امشكل[15]

غنت اطيوره بالغصون الظايلة ... تشبه تغـــاريد ابسجع امرتل

---

(1) الغليظة الكثيفة (2) يغمضه (3) أبى (4) الزمل الظعن ( إبل تحمل النساء ) ـ شـل : حمل امشيش : مشلول : ـ اخطل : أعرج (5) شبح ظـبـاء مجتمعة (6) هرب (7) مذعور (8) مقابلة (9) رحل (10) محيلة : قاحلة ويقصد ان يتمنى لوتصبح ديار الحبيب قاحلة وتخصب دياره هو حتى يرتحل اليها الحبيب (11) وفرة مطره (12) استمر برقه متواصـــلا بلا انقطاع كأنه نور مشعل (13) السحاب (14) الناقـة تفقد حوارهـا ( وليدهـا ) (15) نسج منقوش

الى حرك الذعذاع[1] عشب المسيلة ... ينفحك من طيبه كما المسك الي فل
كود الحيا[2] يجمع خليل ابخليله ... اتلا العهد به زارنا العام الاول
يشني ويطفي من ضميري غليله ... بالوصل لو زعلوا وشاة وعذل

وله ايضاً :

الله من ليل غدا خمس ليلات ... او خمس مع خمس عليهن مثلهن
الجفن حارب لذة النوم ما بات ... وادموع عيني يشبهن وابل الشن[3]
أبكي على بعد الفجر احسبه مات ... حتى نجوم الليل عيَّن يغيبن
ياعبيد[4] دنوالي من القود[5] عيرات ... ما وقفن في سوق واقف يسامن[6]
الى هوذلن[7] كنهن من السير حفيات ... يطون مسير اليوم في حسة البن[8]
فالى لفن[9] بي ديرة العذب[10] عجلات ... يا الله عساهم مزنة رعدها رن

وله ايضاً رحمه الله :

عصيت الهوى جدلي زمان[11] واشاقني ... خيال غدا منه الفؤاد سغيب[12]
رماني اولبَّاه الفؤاد وقال لي ... عليّ يا فتى ما للمريض طبيب
طبيب يداوي الشوق من لاعج الهوى ... عسى القلب من داء الهيام يطيب
عجيب لطيف فى دجى الليل زارني ... عجيب لطيفك يا حبيبي عجيب
طوى البيد في وهن من الليل وانثنى ... الى مضجعه قبل النجوم تغيب
فلازلت مسروراً بلاماه[13] في الكرى ... تجافيت ما ريت[14] الحبيب قريب

---

(١) الهواء (٢) لعل الغيث (٣) القربة البالية (٤) عبيد هو عبدالله بن صالح (٥) الابل القوية (٦) تعرض للبيع (٧) سارت مسرعة (٨) يقطعن مسيرة يوم في قدر ما يحمص البن (٩) قصدن (١٠) بلد المحبوب (١١) جد لي زمان : من مدة (١٢) مشغول (١٣) قربه (١٤) ما رأيت

تَنبَّهتَ مَرعوبِ الفُـؤاد كأنَّني مِنَ الأَهلِ والمال التَّليد سَليب
جَرتَ دَمعَتي مِنْ مقلتي فُوق وَجْنَتي عَلى خِلِّي مِثْل السَّحاب سَكيبَ
أَرَى رُؤيَةَ الاحْلام الى جَاتَ قَرَّبَتْ هَوَى القلبِ لَوْ كان المُرَاد صَعِيب
أَرَى الحُلُم اكذَبَ مِنْ سَجاح[1] اومَنْ بَغِي قُراحِ بِضَحْضَاحِ السَّراب يُخِيب
رَعَي اللهُ خِلٌ لَا يزال بِخَاطرِي امقِيم اوَلَوْدُونِ الحَبيـب غَيبب[2]
تَرَي النُّود[3] لِيمَن[4] هَبَّ مِنْ صُوب دَارها عَــرَاني بِنَسْنَاسِ[3] المهبُوب نَحيب
الى هَبَّ أَسْهَرَت النِّيام بونَّتي[5] مَعَ زَفْرَةٍ مِنها الرَّضيــع يَشيب
بَراني الهوى يا ذا اوَملَّني صديقي أَوْ مَنْ لي في الزَّمان اصْحيب
عَفَتَ مُهْجَتي واخفَتْ مِن النَّاس جنَّتي الى مَن دَعُوني بالوَنــين أُجيب
أَرى دِنُوَتي لمَاَّ رَأوا شَدَّ بَلوَتي يَقُولون مَالَكَ في الحياة نَصيب
رَماني زَمانى وَابتَلانى اوْ قَطَّني تَحِتْ سِدْرَةٍ فيها الحَمـام رَبيب
أَراهُمْ الى صَاحَنْ اونَاحَنْ اوغَرَّدَنْ غَدَا القَلبُ مِنْ نُوحِ الحَمَام كَئيب
والى نَاضَ بَرقٍ مِن دِيارَهْ تَغارَقَن اعْيوني بِدَمْـعٍ لا يَزالُ صَبيب
والَى لاحَ بدرُ التمِّ في غيْهَب الدَّجَي تَذَكَّرت وَجْهٍ من سَـنَاهُ قَريب
تَذَكَّرتُ عَهْداً كان بَيْنى وَبَينَه لا حِذَرَ مِنْ وَاشٍ وَخَوفِ رَقيب
لمَاَ مَبْسَـمٍ عَذبٍ لَذيذٍ وَمَحجَرٍ كَمَا بَارِقٍ لَه في الظَّـلام وَثيب
او عَيْنٍ تَخَال المَوت فى حِجْر مُوقِها اِلي بَرَّقت أَضْحى السَّليم عَطيب

---

«١» امرأة تنبأت وتزوجت مسيلمة الكذاب «٢» لجج البحر «٣» النسيم البارد اللطيف «٤» إذا ما هب «٥» الرنة : الأنين

أَو جَعْدٍ كَمَا رِيش النَّعام الى انْتَقَض    اَتخاله عَلى طِعْس المتان[1] سَبيب

اَراها الى اطريت الوِصَال لهَا انفرتْ    كَمَا ظَبْيَةٍ شَافت خَيـــال عَطيب[2]

والى جِزْت[3] قالت لي علامك هَجرْتَنى    تَرَحَّمْ لقلب في هـــواك اتعيب

يَلَذّ العنا لي من هواهـــا ويَغتدي    جَناها جميـــلٍ والعذَاب عذِيب

ضَجُورٍ نَفُورٍ الى دَنَيت تَبَاعَدتْ    جَزُوعٍ تَرَى هَجْرَ الحَبيب صَعيب

إِلَى الله أَشكو مَا جَرَى لِي مِنَ الذي    نَوَى قَتلَـــتِي والله عليه رَقيب

وله ايضاً عفى الله عنه :

جَفْنِي عَلَامك جَفَاك الغَمض في المَرقَد    لوُ لَك بَخت مَا تُبيع النَّوم بِسهاد

وَالعين تِذْرِفْ هَمَاليل الدَّمع بالخـــد    كَالغَيث حَاوِيـــه بَرَّاقٍ اورَعـــاد

والهَمَّ مَـــزَّع ضَميرى كُلَّما حَوَّدْ    لَيل دَجَى صِحْت يارَحْمَن لِعبْــاد

والشوق حَشَّد جُنودُه في الحشا بَدَّدْ    فِيـه الهَوَاجِيس[4] صُـــدَّارٍ وَوُرَّاد

رِيم رَمَاني اِبسَهْم فِي الحَشَا جَدَّدْ    جُرْح بَرَا مِنْ قَديمٍ وانْتَقَض عاد

ثُم سلَّ لِي مِنْ جَفن عينه ارْهيف الحَدّ    قَصْدُه هَلَاكي نَطحْنى فَـاتِن عَادى

نَاديت يادِنْوَتي[5] يالابتى[6] ماالحــدْ    مِنْكُم يُثيب الذَّي يُرمَي بَلاَ جاد

ساعَة سَمِعْنى اُنَادِي لابتى عَـوَّدْ    يِزْهَمْ بِصوتٍ عَلَىَّ ياسُقْم الاوْلاد

صَاحَ المُصَيِّح اوَ فزعَنْ فِي الهوى خُرَّدْ    بِسيوفِ لحظٍ اوهَنَّ[7] سُمْر الاجْعَاد

أَطْلَق عَلَى فارسٍ مِنهُم وَلَا أَسْنَد    حَتَّى رَكَز حَرْبَتُه فِي مَوْقع افوَادي

---

«١» جمع متن وهو الكتف يعنى الاكتاف المكتنزة «٢» صياد «٣» صدفت عنها «٤» الظنون «٥» يا اقاربي «٦» يا قومى «٧» ونقضن شعرهن الاسود المتجعد

ظليت فيهم طريح طايح في الخد(١) ... داجوا على جملة الحفرات في الوادي

قالوا علامك مجندل ياعريب الجد(٢) ... ضاعت اعلومك وقفوا عنك الاجناد

احنا العذارى سكاري الى ذبحنا حد ... ما نغرمه لو وراه الفين طراد(٣)

قلت العفو وارحموا ياأهل الهوى من رد ... عقب المعزه ذليل غادي صادي

ماله مجيب ولا اصحيب ولا مسند ... ولا نديم ولا مثيب او رفاد

ولا طبيب يداوي علتي اشهد ... إن الملا ضيعوا طولات الاجواد

قالوا نداويك لكنك تحفظ السد(٤) ... واستر ترى الناس شمات او حساد

نسقيك شربت زلال صافي صرخد ... تبري جروحك وتبعد عنك الاجهاد

والى صفا الجرح تنشق من عبير الند ... وزد الوجن الى زها بخدود الاغياد

ما للهوى الى سطا جرحه بكثر الصد ... إلا الوصل لي حصل رمان الانهاد

اشربت كاس الحميا في رضاب اغيد ... يجلي صدا القلب واهمومه الانكاد

لو ذاق ريق الحبيب شايب أدرد(٥) ... اضحى نشيط يطارح بعض الأولاد

طحنا على الخد(٦) من بعد الوجد واخمد ... نار ابكبدي تشابه كور حداد

عقب الجفا والعنا كل توسد يد ... خله ابلم اوضم غير معتاد

ياكعبة الحسن لكن ليس هي تقصد ... كالكعبة التي تجيها الناس وفاد

خدش(٧) كالركن والخال الحجر الاسود ... واحنا حواليش(٨) قيام وقعاد

لولا الحذر من عذاب الواحد الأمجد ... بتنا حواليش ركاع وسجاد

لولا الهوى ما عرفت الترسعى وابجد ... ولا ترنمت في الوادي بالانشاد

---

(١) الارض (٢) يا عريق النسب (٣) فتى مطارد (٤) تكتم السر (٥) ليس له أسنان (٦) وقعنا على الارض (٧) خدك وهي لغة بنى مرة (٨) حواليك

دُونَكْ نِظامٍ كَعِقْدٍ شُـــدَّ بالعَسْجَد          وَالاّ الدَّرارِي تُنَضَّد فُوقِ الاَجْيَاد
يصْغِي لُه بالمَسمعْ الى مَن عُدَّ في المَشْهَد          وَالنفس تِرْتَاحْ في حُسْـنُه وتِنْقاد

وهذه آخر قصيدة قالها وقد أرسلها الى راشد بن فاضل آل بن علي
وكان يطارحه الشعر

يَا مَن رماني اوصاب احْشاي نَشابه          يِذْكر حبيبٍ سَعَى بالشّين لاحْبــابه
سلّيت لِي من جفونك مُرهَفٍ صارم          لا واعذابي[1] من الصّـــارم وجذّابه
ظَنّيت بك يا عديل الروح ظنٍّ ولا          حقّقْت ظَنّي سوى بالهَجْر واكْذابه
شْمتَوا عِدانا اوْفرَح الواشي من هجركم          الله لَحَدْ[2] يا حبيبي كيف تَرْضَى بـه
هَيهات انا اصْغِي الى العُزّال في هرجهم          كيف انت تصغي الى النّمّام واكْذابه
يا ظبيةٍ ما رَعَتْ عشبٍ ولا ارضعت          خَشْفٍ ولكن مَسِيل القلبْ[3] ترعى به
وُنِيت من هَجْرِكم وَنّة غريقٍ هــوى          فى غَبّة لا يرى برّ ولا اخْشــابه[4]
ولا صويبْ[5] طرح فى ملتقى الغارة          يوم اظْلَم الليل جاه الضّبع واذيابــه
لولا الهَوى ما سهِر جَفْني ولا اذرِفتْ          عيني ولا كنت اسْرى الليل واشْقَى به
ولا تنَشّقتْ ريح هَبّ من ارضِكمُ          ولا تَوَلّعتْ بالبـــارق او سحابه
ولا تعرّضت للعُدْوانْ في حربهم          واهوال ليثٍ كريهٍ تكْلَح انيابه

«١» يا ما جرى لي «٢» بالله الأحد «٣» دم القلب «٤» السفن ـ وكان رحمه الله بهذا البيت كأنما ينعي نفسه لأنه مات بهذه الصورة بعد قليل «٥» جريـــح

يَلَذّ لي في هـواكم كُلّ ما اقاسـى     والحَنظَل المرّ كالسّكرّ لشـرّابه

يا مَن هَـوَاهُمْ بأقصَى ضامرى[1] خَيَّمْ     ناوِي الاقامة امَوثّق رَبطة اطنابه[2]

اشْعَلْت قلبي ابنيران الجفا والعنا     واذريت دَمْعي لعلّ النار تُطفي بـه

عِزّى على من مقلته ناحت على خلته     والقلب من حسرته كالنار تصلي به

بالله يا ناس هل سّوى حـدٍ[3] مثلي     شُفتوا طريح بَكَى مِنْ حُبّ ضَرّا به

لَوْ كان خِلّي طلَب روحي سَخِيت ابْها     والى طَلَبْته دَوَا الأسـقام عَيَّا به[4]

لي صاحبٍ تعشِقِه شمِس الضُّحى والقمر     والجن والانس والغزلان وذيابه

غِرّ عطاه الرَّشا[5] عين اوجيد اوحشى     مثل الغُصن الى مَشَى واللؤلؤ اعذابه[6]

البدرفي جبهته والورد في وجنتـه     والمسك في نفحته والشهد بِرْضـابه

حوريةٍ لو رآها العـالِم الزّاهـد     مُتعبِّدٍ مُخْلصٍ في وَسْط مِحْـرابه

تَابَع هواها وخـامرْ حُبّها عقْـلِه     عُقْبِ الديّانة اونسِي الصّوم واكْتابه

يا مَن كَساها الحُسْن ثوبٍ وَغطّاها     أدّى زكاة الحُسْن الى حَاكِ طُلابه

قالت أنا مذهبي مذهب وَلَدْ حنبـل     أنكر زكاة صغير السن وافتى به

قُلْت انجزيهـا يقول الشّافعي قالت     عزّ الله اني مَعْ ذا طِحت في اطلابه[7]

يُعْطونك اهْلي زكاتي قُلت يا هذي     يدى[8] زكاة الحُسْن من يَملِك انصابه

---

«١» في اعماق قلبي «٢» احبال الخيمة «٣» هل صنع أحد مثل ما صنعت «٤» بخل به «٥» الغزال «٦» اسنانه «٧» مراجعه ومشاورة «٨» يؤدي

# المـــدح

زار الشاعر رحمه الله المدينـة المنورة فقال في تخميس بيتين لشـاعر عربي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهما :

يا خيرَ مَن دُفِنَتْ في الـتُربِ اعظُمُهُ ... فَطَابَ مِنْ طيبِهِنَّ القاعُ والاكَمُ
نفسِي الفِداء لِقَبرٍ أنْتَ سَاكِنُهُ ... فيهِ العَفَافُ وفيه الجُودُ والكَرَمُ

فقـال ماجـد :

يا مَنْ سَما قَدْرُهُ والرَّبُّ كلَّمَهُ ... واللهِ ما عَمَلٌ عِنْدِي اقدِّمُهُ
إلاّ الرَّجَاءُ وَقَصْدي أنْتَ تَعلَمُهُ ... يا خيرَ من دُفِنت في الترُب اعظُمُهُ

فطَاب من طيبهنَّ القاعُ والأكَمُ

يَا عينُ قَرِّي بِرُؤْيَاكِ مَحَاسِنَهُ ... أَلَيسَ ذا نُورُهُ جَهراً نُعَايِنُهُ
هَذِي مَآثِرُهُ هَذي مَوَاطِنُهُ ... نَفْسي الفداءُ لقَبْرٍ أنت سَاكِنُهُ

فيه العَفَافُ وفيهِ الطُّهْرُ والكَرَمُ

وقال يمدح اباه :

بانت نوارُ فدمع العين منسكبُ فالجفنُ في تعبٍ والقلب مكتئبُ
كأنها الشمس بل لو انّها طلعت للشمس يوماً لكادت خجلةً تغب
دُريّةُ الثغر معسولٌ مراشفُها سمرُ القوام وفي أسنانها الشنب[1]
حوريةٌ حار عقلي عند رؤيتها فإن قضيت لقد كانت هي السبب.
تلاعبَ التيهُ في أعطافها فغدت تميس عجباً كمثل الشارب الطرب
كروضة رنّحتْ اغصانها طربا لما استهلّ عليها وابل السحب
ضدّان في خدّها الورديّ مؤتلفا النهر جارٍ به والنار تلتهب
وليلَ شعركِ قد اخفتْ غياهبُه صبح الأنام وصبح الثغر لم يغب
لا قدّسَ الله ارواح الوشاة فكم لجّوا وضجّوا ومانالوا سوى التعب
أيوءجرون على تفريق ألفتنا ام يرزقون على تشتيتنا الذهب
دع عنك ذكرَ نوار مع تغزّلها فربّ عشقٍ أتى في غبّه العطب
اراك تطمع جهلاً في مودّتها فإن عادتها الانكار والكذب
أراك تأمل جهلا وصل غائبة فربّ غائبةٍ بانتْ ولم تؤب
فاعدل إلى مدح من كانت مناقبُه كالشمس ليست توارى ضوءها الحجب
حاز الفخار وحاز المجد قاطبةً بالحلم والعلم والاقبال والأدب
وبالسخاء وبالصبر الجميل إذا ما الصبر عزّ أولى الألباب والرتب
مُقري الضيوف وخلق الله مجدبة إن أجدب الناس يوماً فهو في خصب
اوناب خطبٌ وكلٌّ ضاق مسلكه منهُ وكان سراةُ القوم في كأب

لاتيأسنَّ فذاكَ المُستعدُّ له ... عند الشَّدائد لم يَجبُن ولم يهب
إذا دعا الناسَ داعٍ نحو مَكرمُه ... تَخَالُه أنَّه إيَّاه يُنتَدَب
إن الصَّلاح من الرحمن انزَلَهُ ... في صالح الاسم والافعال والنَّسب
لا زلت في عِزَّةٍ قعساءَ في شَرفٍ ... عالٍ وخصمُكَ طول الدهر في تَبب
صلَّى الالهعلى المختار ما صدَحت ... ورق الحمام على الاغصان والقصب
والآل والصحب ثم التابعين كذا ... سلامُهُ ما بدَت في الأفق من شُهُب

## قال يمدح حمود بن صباح الخليفه العتوب من امراء البحرين

أَهلَ الحِمَى بانوا فَبانَ عزَائيا ... وأذْللتُ دمعاً كان بالأمس غاليا
وكنتُ احتسبتُ الصَّبرَ خيرَ مساعدٍ ... فوَالله ما اجدي عليَّ اصطباريا
وَقفتُ على الاطلال مُعتَنِقاً بها ... سُلُوّاً فهاجتني الرُّسومُ البَواليا
سقَى الله ها تيكَ المنازلَ والرُّبا ... بواكر وسميِّ السَّحاب الغوَادِيا
ذَكرْتُ بها أُنسي وأيَّامَ صبوَتي ... أميلُ مع اللَّذاتِ طَلْقاً عِنانيا
وَعهدي بمَغناها حسانٌ اوانسٌ ... تركنَ فؤادي هام في كلِّ واديا
وفيهنَّ بيضاء المحاجر طفلةٌ ... يُطيِّبُ ريَّاها عبيرَ الغوانيا
مُنعَّمَةٌ هيفاءُ لو أنَّها بدَت ... إلى عابدٍ أضحى من اللبِّ خاليا
فماالغصن إن مادت وماالبدر إن بدت ... وما الظَّبي يحكي جيدها والمآقيا
رعى الله ذيَّاك القوام وإن يكُن ... بِه دُون كلِّ العالمين شفائيا
وكم لامني فى حبِّها من عوَازلٍ ... ولستُ الى قول المُلحِّينَ صاغيا
وكيف أسلي النفس عنها ومارى ... لها في نساء العالمين مُضاهياً

مُعذِّبَتي ما أنصفَ الدَّهرُ بينَنا قضاكِ لغيري واستخار الشّقا لِيا

أما لِلهَوى شرعٌ يُزيلُ ظُلامَتي فيحكُمَ بالإنصافِ فيما ابتلانيا

تُماطِلُني بالوَصْلِ وَهِيَ غنيَّةٌ وقد بلغت روحي عليها التَّراقيا

إذا كان نزع الروح من دون وصلها فلا هطلت سحبٌ إذا متُّ ظاميا

وَلولا رَجائي من دُنُوِّ مزَارِها لذبت من الأشواق، لولا رجائيا

فلا تطمعنْ يا قلبُ في نيل وصلِها فمن دونها تلقى عظيم الدَّواهِيا

ففي قلبها صخرٌ وكِسْرى مُخيِّم بأجفانِها والخدُّ فيه النَّجاشِيا

خليلي طارِحني الحديث وغنِّني بذِكرِ حمُودٍ لا بِذكر الغواني

جميل المحيَّا لابسٌ خلعة التُّقى ومكتسب الخيرات كهلاً وناشيا

أديبٌ لبيبٌ ذو ذكاءٍ وفطنةٍ عليمٌ بأعقاب الأمورِ الخوافيا

تراه إذا ما البحث في محفلٍ جرَى أفادكَ أنباءَ القرونِ الخواليا

أخو همَّةٍ لم ترضَ بالدُّونِ منصباً ولا هو عن كسبِ العُلا متوانياً

يحنُّ إلى العلياَ لفرطْ اشتياقهِ على أنَّه فوقَ المجرَّة راقِيا

صدوق الإخا عند الشَّدائد والرَّخا ومنه الوفا يحكي وفاءَ ابن عاديا

سليل كرامٍ قد تأثَّل مجدهمْ وفاقوا الوري طرّاً بكسب المعاليا

لهم ساحةٌ ما زارَ يوماً فناءَها أخو سغبٍ إلّا استقلَّ الأمانِيا

وإن ملكوا الأعداءَ يوماً تعفَّفوا فيحتقر الجاني عظيمَ المساويا

يحقُّ لمنْ آل الخليفة رهطُهُ من الفخرِ أن يسمو على كلِّ سامِيا

فدونكَ منِّي يا أعزُّ خريدةٌ بنيَّة فِكرٍ ترتميها الفيافِيا

فكم قطعتْ من أجلكُم لجٍّ مزْبدٍ ... لأمواجهِ زَخرٌ يشيب النَّواصيا

سليقيَّةٌ ليْست إلى النَّحو تَنتمي ... فقابلْ مساويها بحسن التَّغاضيا

وَمَا مهرُها إلاَّ القبُول فإن اتى ... جوابٌ قبلناه فذاك التَّصافيا

فلا زلت في عزٍ منيعٍ ورفْعةٍ ... ولا زلت في حرزٍ من الله واقيا

وعشتَ بخيرٍ في سرورٍ ونعمةٍ ... سعيداً حميداً ما دعا الله داعيا

**وقال يمدح عمه محمد بن ماجد عتيق الخليفى**

أمنْ أَجل سلمى إذ نأت انت باكيا ... فجَفنُك مجروحٌ وقلبك شاكيا

تلاعب فيك الشَّوق والوجد والأسى ... فحَسْبُك من داءٍ بحالك كافيا

أرى قُرب سَلمى لا يُقرِّب وصلَها ... وإن بعُدَتْ يوماً فما أنت سَاليا

وكيْف يفيدُ اللَّوم في قلب عاشقٍ ... تذَّكر أيامَّاً مضَتْ وليَاليا

لئن حدَّثت ريح الصبَّا فيه سَلوةٌ ... فقد جددَّ الشَّوقَ النَّسيم اليَمانيا

الا يا حمامات الأَراكِ اراكما ... تُغرِّدنَ هلْ قاسيتْموا مثْلَ ما بيا

فلو ذُقتمُو ما ذُقتُ من ألم الجوى ... لحقَّ لكُمْ تبكُون مثل بُكائيا

أقُولُ لخَلاني ألا تتوجَّعُوا ... لِمَا صَابني أين الإخا والتَّصافيا

فلمْ أر من أشكُو اليه سِوى امريءٍ ... يجُودُ بما يحوى[1] لمن جاءَ شاكيا

حليف النَّدى لا زال مُتلِفَ ماله ... لنَفعِ صديقٍ أو لضُرِّ المُعَادِيا

هُو الغيثُ كمْ أحيَت رغائِب كفِّه ... أناسا وَكلٌ منْهُمُو كانَ ثاوِيَا

لقد جاءَ بالمعروف حتَّى تعرَّضت ... عِداهُ لجدْواهُ فأعطى الأعاديا

على أنَّه الضِّرغامُ في مَعرك الوغى ... إذا اشْتَجَرت بالمرهَفات العواليَا

---

«١» يملك

إذا الخطبُ هابته الكماة وأجهشت    يجرِّدُ عزماً يُشبِهُ السَّيفَ ماضيا

صَبُورٌ إذا نابٌ من الدَّهْرِ عضَّهُ    يبشُّ ولوْ قاسى من الخَطْب داهيا

برأى يُريك الأمرَ قبلَ وقُوعهِ    كأنَّ له علماً بما كان خافيـا

مُحَمَّدُ[1] لا زَالَتْ أياديكَ جَمَّةً    ولا زلت درْعاً للعَشيرةَ واقيـا

أيا عمُّ حقِق لي رجائي فإنَّني    أرى الخيل أقصى بُغيَتي ومراديا

وإنِّي جديرٌ بالنَّجـاح لأنَّـني    رأيت ندى كفَّيك يحكي الغواديا[2]

فدونَـكَ مِـنِّي يا أعزُّ خريـدةً    متوَّجةً أذرَت بحُسْن الغَوانيـا

عروسٌ تبدَّتْ في ثياب جمالِها    ألا إنَّها الغَرَّاء بين القَوافيـا

ولـه ايضاً :

صاحي ما بال دمعك في انسكاب    من حجر عينك على خدّك يسيل

مستَظيمٍ أو سقيمٍ أو مصاب    او تهلّ الدَّمع من فرقا خليـــل

قال لي أبكي على المعروف غاب    والسَّخا والجود والفعل الجميل

سايحٍ عامين اتعبَتَ الرِّكاب    ما رأيت إلا لئيمٍ او بخيـــل

قلت اناله اجف[3] خطَّيت الصواب    كم بقَى من جيِّد باعه طويـــل

ما رايت محمدٍ[4] سهل الحجاب    مكرم الضَّيفان كسَّاب الجميل

مشبع الملهوف في السنين الجداب    كم بذل من غالي واعطى جزيل

ما يريد ابمـا عطَى إلا الثَّواب    والجزا من عند مولانا الجليـــل

مكفيٍ قومِه اذا ما الأمر ناب    الى ضهدهم[5] من دقيق او جليل

---

«١» محمد بن ماجد بن عتيق الخليفي عم الشاعر «٢» السحاب «٣» قف «٤» يقصد عمه محمد بن ماجد الخليفي «٥» أجهدهم

حـامل عنهم امورات اصعـاب     من سوات اهديب[1] حمّال الثقيل

إن سمع من حاسده بعض الجواب     مخطى كافاه بالفعل الجميـــل

قلت انا للعمّ في بعض الخطاب     ارفد ابنـك من نداك المـارتيل[2]

راجـي واللّه ايوفـق للصـوّاب     لاطمر[3] ابها حين ما يهاب الذليـل

نعجب الخفرات دلعات[4] الارقاب     الى قبضنا الصّمع في اليوم الوهيل[5]

وقال رحمه الله في تحية بعض الشعراء :

أهلاً وسهلاً بالكتاب الطّـارقِ     اذ قد اتاني مِن صديقٍ صادقِ

أهدَي إليّ رسالةً من حسنِهـــا     أزرت بحُسن الغانيات الفائق

فكأنّما ألفاظها دُرَرٌ على     البان خودٍ مِنْ بنات الطّارق

وكـأنّها لمّـا تأرّج طِيبهُـــا     زَهرٌ يفوح بنشره للنّاشـــق

فلكم حوت من نكتة أدبيّه     وفضائل وَمسائل وَدقائـــق

هامتْ بطلعتهـا العُقول لأنّها     سفرتْ لنا عن كلّ حسنٍ رائق

مِن روضةٍ ماء البَلاغَة حَاكها     فتزخرفت لا ماء مزنٍ غادق

بَحر العُلوم مقرّهـا فأسرّهـا     فِكراً مُصيباً مِنْ لبيبٍ حاذق

ولقد جلَت عنّي الهموم كما جَلا     لونَ الدُّجى ضوءُ الصباح الشارق

فعلَيكم منّي السّلام مكرّراً     ما لاحَ في افقِ الخُليصا بارق

يا أحمد المحمُود يَا مَنْ اسْمهُ     لِلحمدِ والمجد الرّفيعِ الشّاهِق

ندبٌ[6] تحنُّ الى المَعالي نفسُهُ     كما يحِنُّ الى الحبيب العاشِق

---

«١» الجمل القوى «٢» نوع من البنادق بفتيل «٣» اتقدم عدوا بها
«٤» مكشوفات «٥» الشديد «٦» سريع الى الفضائل

لكن أراك وصَفْتَني بمنَاقِبٍ   مَا لم اكنْ لأقلها بالطــائِق

اكرَمتَني ومنَحتني بخريــدةٍ   جَاءت تجوب فيافِياً وسماحِق[1]

ما كنت مذ فارقتكم إلا على   ما تعلَمُون من الوداد السابق

وَزعمت أنّي غافلٌ عنْ ودِّكم   حاشاوعمَّ★والضُّحى★والطارق[2]

شكْراً لحُسْنِ وفائكُم لمحُبِّكم   من مخْلص في الودِّ صبٍّ وامق

---

(١) الاراضي المرتفعة والمفرد سمحاق (٢) يقسم ببعض سور القرآن الكريم

# الفخـــر

**طلب المرحوم الشاعر ماجد من والده فرساً فسوف الوالد حرصاً على سلامة ولده لما يعلمه عنه من الاقدام والفروسية وعدم التهيب . .**

فقال رحمه الله هــذه القصيدة :

خَلِيلَيَّ هَذَا رَبعُ دَارٍ تَغَـيَّرا ... وَرَسْمٌ عَفَتْ آثــارُه فَتَنَكَّرا

أَلا عرِّجا نبكي عَلَى الدَّار سَاعةً ... بِدَمْعٍ فَمَا عَيْنٌ مِن الدَّمْعِ تُعْذَرا

قِفَا نَسْأَلِ الأَطْلالَ هَلْ كَانَ أَهْلُها ... عَلَى العَهْدِ امْ كَانَ الوِدَادُ تَغَيَّرا

عَلَيْكِ سَلَامُ اللهِ يا دَارُ كُلَّما ... تَنَفَّسَ فَجْرٌ في البِلادِ وَأَسْفَرا

إذا المرءُ ضَامَتْهُ العِدَاةُ بِجَهْلِها ... وَأَغضَى كَسَاهُ الذُّلُّ ثَوْباً وَمِئْزَرا

وَمَنْ يَكُ ذَا عَزْمٍ وَحَزْمٍ وَهِمَّةٍ ... وَنَفْسٍ غَيورٍ هَابَهُ أُسْدُ الشَّرى

لَحَا اللهُ مَنْ يُغْضِي عَلَى الضَّيْمِ جَفْنَه ... فَيَشْكو وَيُبْدِي رِقَّــةً وَتَفَقُّرا

إذا المرءُ لَمْ يَقْمَعْ أَذَى مَنْ يُضِيمُهُ ... فَتَرْحالُه عَنْ مَوْطِنِ الذُّلِّ أَجْدَرا

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ جُئْتُها لِيَ مَوْطِناً ... وَكُلَّ قَبيلٍ زُرْتُهُ لِيَ مَعْشَـراً

وَلِي هِمَّةٌ لَمْ تَرْضَ بِالدُّونِ مَنْصِباً ... وَعِنْدِي لَدَى الأَهْوالِ عَزْمٌ غَضَنْفَرا

إِذَا الخَطْبِ قالُوا مَنْ لَهُ، خِلْتُ أَنَّني ... دُعِيتُ لَهُ وَحْدِي فَقُمْتُ مُبَادِرا

جَسُورٌ عَلَى الأَهْوالِ حَتَّى لَو أَنَّها ... أَرَتْنِي حِمَامِي لَمْ أُرَ مُتَقَهْقِرا

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَجْعَلُ الجُبْنَ جُنَّـةً ... مِنَ المَوْتِ وَالإِقْدامَ لِلعُمْرِ قاصِرا

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ تَوَارَثُوا ... كِـرامَ المَسَاعِي كَابِراً ثُمَّ كَابِرا

وَنَفْسي إلَى العَلْيَاءِ تَتُوقُ وَإِنَّني ... جَدِيرٌ بِمَا أَرْجُو وَرَبُّكَ قَـادِرا

خَلِيلَيَّ مَنْ هَذَا الَّذِي مِنْهُ أَرْتَجِي ... نَدَاهُ إِذَا كَانَ الصَّدِيقُ تَعَذَّرا

إذَا مَا أَتَى حَوْلٌ وَفيهِ مُؤَمَّلٌ ... وَفيهِ الَّذي أَرْجُو مُطِلْتَ بِآخَرا

وَمَاذا لَعَمْرُ اللهِ بُخْـلاً بِوالِدي ... وَلكِنَّ حَظِّي عَنْ مُرادِي قَصَّرا

أُريدُ جَواداً أَعْوَجِيّاً مُطَهَّـماً ... إذَا مَا عَلا صَوْتُ الصَّريخِ تَحَدَّرا

وَلَسْتُ لَعَمْري ثانياً مِن عِنانِه ... إذا ما جِيادُ الخَيْلِ اقبَلْنَ ضُمَّرا

لَعَمْرُكَ ما الإِقدامُ يَقضِي عَلَى الفَتى ... وَلا الجُبْنُ يُنْجِيهِ إذا الهَوْلُ غادَرا

أُخَيَّ اسْتَمِع مِنِّي وَصَايا نَظَمْتُها ... أَضاءَتْ وَضاعَتْ نَشْرَ مِسْكٍ وَعَنْبَرا

تَمَسَّكْ بِتَقْوَى اللهِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهـا ... هِيَ الذُّخْرُ لا مالٌ جَمَعْتَ وَجَوْهَرا

عَلَيْكَ بِكَسْبِ العِلْمِ يا صَاحِ إِنَّهُ ... جَمالٌ وَمَالٌ إنْ أَرَدْتَ المَفْخَرا

تَجَنَّبْ أَخِي دَاءَ المِزاحِ فَمَنْ يَكُن ... لَهُ المَزْحُ دَأْباً يُسْتَهانُ وَيُحقَرا

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الجِدِّ يَعْلو بِهِ الفَتَى ... وَيَكْسِبُهُ ثَوْبَ الوَقارِ مِنَ الوَرَى

وَلا تَبْخَلَنْ عَنْ سَائِلٍ جاءَ رَاجِياً ... نَوالَكَ فَاجْعَلْهُ إذا آبَ شاكِرا

وَعِرْضَكَ فَابْذُلْ دُونَهُ المَالَ وَلْيَكُنْ ... وِقاءً فَخَيْرُ المَالِ لِلْعِرْضِ سَاتِراً

أَرَى النَّاسَ أَعداءً لِمَنْ قَلَّ مَا لَهُ ... وَعَوْناً لِمَنْ أَثْرَتْ يَداهُ وَأَيْسَرا

وَسِرَّكَ فَاحْفَظْهُ فَلا خَيْرَ في امْرِئٍ ... إذا ما وَعَى سِرّاً أَذاعَ وَأَخْبَرا

وَلا تَهْدِمَنْ بُنْيانَ مَنْ قَدْ وَجَدْتَهُ ... بَنَى لَكَ بَيْتاً كَابِراً بَعْدَ كابِرا

وَصَاحِبْ إذا صَاحَبْتَ حُرّاً فَإِنَّهُ ... تُقَاسُ بِهِ وَاجْعَلْ نَدِيمَكَ دَفْتَرا

وفي وقعة الضبان سنة ١٣٢٣ أغار أهل قطو على العجمان وكان عليهم أحمد بن محمد بن ثاني فقتلوا منهم خلقاً كثيراً ومن حلفائهم بني خالد وامطير واسبيع وآل العرجا وأخذوا محلتهم ومواشيهم ... فقال ماجد في ذلك

| | |
|---|---|
| قَالَ الْعَبِيدِي الذِّي بَاتَ مَا غَضَا | كِنّ الجماطِ[1] بموقْ عِينْهُ ذَرى بها |
| بِي فِكْرَة عَمْيَا اوْهَمٍّ او ضِيقَه | او لَوْلاَ ضُحَى الظُّبَّان كَلْنِي لَهِيبْها |
| لَكَ الثَّنا وَالحَمْد يَا رَبِّ مَا نَشَتْ | سَحَابَةٍ وانحتْ ذُكَا[2] فِي أمغِيبْها |
| اَنْتَ الَّذِي تَقْضِي قَضَايَاكَ فِي الوَرَى | تَنْصُر او تَخْذِل مِن تَرَدَّى نَصِيبْها |
| يَامَا سَمَحْنا من خَطَايَا كَثِيرَة | لاَ تَنْتَقِم فِيها وَلاَ تَعْتَني بها |
| وانْ زَارنَا وَغْدٍ مِنَ القَوْم ثَعْلَبٍ | مِنْ حِلْمِنَا عَنْهُمْ غَدا مِثْلَ ذِيبْها |
| حَتَّى غَدَا مَا عَادَ لِلصُّلْح مَوْضِعٍ | ما فَكَّت الأَصْلاحِ مَنْ يَلْتَقى ابْها |
| قُدْنَا السَّبَايَا مُعْتَنِين اَلْحَزْ بِهِمْ | اونجايب يطوى التَّنَايِف[3] خَبِيبها[4] |
| جَمَعُوا شيخان يام[5] اوْ حَشَّدُوا | مَا يِنْعَرف عَجْمِيها مِنْ جَنِيبْها |
| وامْطِير[6] وارْجَالِ الخوالد[7] وَخَلْطهُم | وَاسْبيع[8] والْعَرجا[9] ومن يِلْتَقِي بها |
| حَتَّى النَّذِير اِلى لفاهُم تَبَاشَرُوا | قَالوُا عَسَى هَذَا الَّذِي نِمْتَنِي[10] بها |
| اَرَادْ رَبُّك يُوَرِّي القَوم ذُلَّهمْ | فِي هَيَّة[11] بالعون ما ينحكي بها |
| نَشَا لَهُم مِن يَمَّة اسْهِيل عَارِضٍ[12] | وَامْطَرْ بِشُبَّانِ العَوارِضْ اوشِيبْها |
| ثَارَتْ عَلَيهِم صَنْعَة[13] اقْرِيز وارْعَدَتْ | سَحَابَة دَرْج[14] المَوَازِر صَبِيبْها |
| كِنّ النَّهار اِلِي أظْلَم العَجّ والدَّخَن | غدرا[15] وَلاَبه كُوكَبٍ يِلْتَقي[16] بها |

(١) كأنها رمص العين (٢) الشمس (٣) الاراضي المرتفعة (٤) ضرب من السير (٥-٦-٧-٨-٩) قبائل «١٠» تتمناها «١١» وقعة «١٢» كناية عن الجيش «١٣» البنادق «١٤» ضرب البنادق «١٥» ليلاً مظلماً «١٦» يظهر بها

فانّا إلى سُودِ المنايا تجهّمت    حَمى الوطيس اوشبّ حامي لهيبها
بعنا او خضنا غمرة الموت في الوغى    إلى هابت الفرسان سطوة حريبها [١]
نطمو على احياض المنايا تعمّداً    لعيون عذرا طامح في قريبها
ونعم بخو روضة [٢] إلى الخيل دبّرت    يوم الرديّة ما لها من يثيبها
ردّ الجواد ونفس الكرب والعنا    من سربته والخيل عجل هذيبها [٣]
عيّا [٤] يطاوع من بغى الهون وارتخى    هم يحسبون المجد شربة حليبها
ما يبلغ العليا ذليل ولا علا    في المجد من حبّ السلامة اوطيبها
صالوا اهل العليا لضاها وشرّها    والخمّ [٥] عوّد في البيوت اونهيبها
جاب الله الأرفح [٦] وهو غاية المنى    أيضاً اوبن مكراد [٧] ويا شيبها
واسعود انجت به في الخيل سابح [٨]    به ضربة فيها تعومس [٩] طبيبها
كم جادل [١٠] يوم انتحى الجيش وانطفت    نار الوغى قامت تفقد حبيبها
إلى شافته مرمى طريح تهذرقت [١١]    وإلى بكت طرّت [١٢] من الحزن جيبها
اوكم عجوز الى هذا الليل ما غضت [١٣]    مضجوعة تبكي على فقد صبيها [١٤]
تشبه خلوج [١٥] لي ضوى [١٦] الذود ما امرحت    ترزم على اخوار غدا [١٧] في عزيبها [١٨]
مجدٍّ قبلهم من عصر نوح سنّها    في قتل ضيفان اوسلبه طنيبها
نلنا نواميس اومجد او شيخهم    شبيب نار اوحلته ما درى بها [١٩]

---

(١) عدوها (٢) أخو روضة يعني الشيخ احمد بن محمد آل ثاني قائد الجيش (٣) الركض الخفيف (٤) رفض (٥) غير الأصيل (٦) قائد جيش العدو (٧) من القواد (٨) مسرع (٩) تحير (١٠) الحسناء (١١) انهارت قواها (١٢) شقت (١٣) نامت (١٤) عيالها (١٥) ناقة فقدت حوارها (١٦) عادت الابل من مرعاها (١٧) هلك (١٨) مرعاها (١٩) انهزم

ولــه رحمه الله :

يا مرحباً بزات هجن عواني[1] ... ياما اقطعن سيح اورمل اوريعان[2]
يا مرحباً باللي عليهم لفـــاني ... اعداد ما طير صدح فوق الاغصان
حيّه عدد ما لاح نجم اليماني ... واعدادما امطر على الروض دَفّان
اوعداد ما يبح[3] غرام الغواني ... قلب اوهاجت به هواجيس الاشجان
تشكي هوى المجمول[4] جالي الثماني[5] ... ابو جديلٍ كاسيٍ دمث المتان
بين اشفتيها ســلسبيل الجناني ... وبَنّة نسمها ريح مسك اوريحان[6]
لَزمٍ علينا إنزور حيه بيـاني[7] ... من فوق جردٍ[8] اوحرد[9] هجن اوشبان
بأيماننـا ماضي الحديـــد اليماني ... اوضُمعٍ[10] الى ثارن كسا الجو دخان
لو كان دونه شُمّرٌ واقحطاني ... والمنتفق وامطير واجموع عدوان
احنّـا مقابيس الحروب العواني ... الى اكاحت وابدت نواجيز بنيان[11]
مِنْ قبلنـا جدّانا[12] من زماني ... فيما مضى من سالف الدهر شجعان
مِنهم اعْميرٍ اوفـارسٍ واشهواني ... واللّى قتل سلطان مارد احميدان
اومنهم احجاب الخيل مِرْوى السناني ... اومنهم مَعـلا مع عَقيل اوسلطان

ولــه ايضاً رحمــه الله

قال العبيدي[13] الذى بات ليـله ... ابهم اوغم ضايع الفكر محتار
والقلب الى منه تهيص[14] ابقيـله[15] ... انفك مغلاقه اوبيّح بالاسرار

---

«١» قاصدة الينا «٢» أراضي مشجرة «٣» برح «٤» الجميلة «٥» الأسنان الامامية «٦» رائحة «٧» لزاماً علينا أن نزور حيه ظاهرين «٨» الخيــل «٩» المجــن «١٠» بنادق قصيرة «١١» كشرت عن أنيابها «١٢» اجدادنا (١٣) يقول انه من عبيدة احدى قبائل قحطان (١٤) ثارت مشاعره (١٥) بقول العبيدي

حسبي على دنيا خذتني دغيله[1] | ثم جرعتني بالكدر كاس الامرار
دمعي على خدي تزايد هميله | من مقلتي يجري على الخدُنشار
من ظيم اهدنيّ رماني بعيله[2] | اوعزي لمن مثلي على الضيم صبار[3]
إن كان بريت اسقام كبد عليله | اومن قدرة الرحمن ماني بمذعار[4]
احنًا الذي نَنطح وُجوه الدبيله[5] | الى كتَّم البَارود والعجّ[6] قدثار
يا الله يا مُعطي عَطايا جَزيله | يا رازق ذا الخلق من غور الابحار
يا واحدٍ مُضْفي على النّاس نيله | يا قاسم ارزاق الخلايق بمقدار
طالْبَك انا يا ابا العطايا كحيلة[7] | صفر تشابه ذاير الصيد الى نار[8]
لزماً علي ان غار ركب بخيله | لاطمر على احياض المنايا والاخطار
الإقدام ماتدني حياة طويلة | والذل لا ينفع امن الموت الى زار
ماهو[9] بكودْ الى كَسَبت الفضيلة | سُلاَلَة اخيار من اخيار من اخيار
رَبعٍ يصيدون المَعالي فضيلة | الكَسْب الشّا والمجديفنون الاعمار
فيهم اخيودٍ[10] لاحتمال الثّقيلة | الى رَغا مِنْ حَمْلها كَلّ خَوّار
صَلاة ربي عدّ وبل المخيلة[11] | على النبي والآل والصحب والابرار

وله ايضاً رحمه الله

يا الله يا سماع صوت المنادي | تُفرِج القلب مِن هوى العَذب مِنصاع

---

(١) غيله (٢) من ظلم شخص خامل الذكر رماني بظلمه (٣) وكيف يصبر مثلي على الضيم (٤) ما انا بخايف (٥) سرية الاستطلاع أمام الجيش (٦) الغبار (٧) فرس (٨) تشبه الصيد يهرع عندما أخطاه الصياد (٩) ليس أمراً يسيراً (١٠) الجيد البعير المدرب على حمل الأثقال «١١» السحابة الممطرة

كنه يُقَلَّبْ فوق جَمْـر العَوادي والعين تِذْرِف من جماهير الادماع

والجفن عيًّا ما تَهَنَّى بالارْقادي يا طول ليلي والخاليق هِجّاع

عَلى عشيرٍ مِنْتزِحْ من ابْلادى مِنْدون خلِّي بَرّكْن حِني الأضلاع[1]

يا وَنتي وَنَّـة قطيع صوادى[2] في القيظ هامَنْ في الجوافير[3] نزّاع

عَلى الذى يِشْبه غَزالِ الحمَادى الى بَدَتْ شمس الضّحى فَز مِرْتاع

يا بنت مَنْ يِثْني نهار الطرَّادي[4] الى أَقْبَلَتْ خَيلِ المُعَادين كَرَّاع

يا لابتى تِقَفُون يا اهل النَّوادى وين الذي جَسْرٍ علَى البيدِ بزّاع[5]

والله ما يجلي الصَّدى من افؤادي الا ان تِبذّون المداوير في القاع[6]

خمسين وَجْنَة يقصدون البوادي اهل المهار الجَرْد والجِرْد الاطباع[7]

اوعشرين عُوصاً ينحرون البلادى[8] دِيرِة بَنِي خالدأهل[9] الغرس وانطاع

وعشرا تسنّد[10] لا لديار البعادى اديار نجد اللى يكيلون بالصاع

اوعشر جدىّ[11] هجراوذاك السوادي[12] حيث انها يلفى بها كُلْ من ضاع[13]

او عشر لبوظبي ابلاد الأجوادي حرزالمخيف اوفرحة الضيف الى جاع

اتلا[14] وعدكم في ليالي الحصادي الى ساقت البدوان للبيد نزّاع

ان كان ريتو[15] اصويحبي ياعوادي والافاحفروالي حفرة فى طرف قاع

---

(١) الابل (٢) عطاش (٣) الاراضي التي لا ماء بها (٤) الحـرب (٥) صبار لا يتأخر (٦) تخرجون من ينشدون الضالة (٧) الغضاب (٨) عشرين ناقة تقطع البلاد (٩) الزراعة وانطاع بلد «١٠» تقصد «١١» نحو «١٢» مكان في الاحساء «١٣» ضل الطريق «١٤» آخر وعدكم «١٥» رأيتم

# المتنـــــوعات

## ذكريات وخواطر

**قال رحمه الله بعد ما ارتحل من الغاوية فمر عليها بعد زمان فتذكر منازل بها :**

| | |
|---|---|
| على رِسْلِكُمْ عوِّجوا الركاب قليل | لنبكي دياراً قد عفت وطلول |
| الا عرِّجا بي نحوهنَّ فإنني | لمجرٍ بدمعٍ في الديار سيول |
| فقالوا لو استطعت التجلد والعزا | لكان حرياً ان يكون جميل |
| فقلت وعيني تستهل دموعها | دعوني دعوني مـا اليه سبيلُ |
| خليليَّ مالي كلما هبت الصبـا | أثارت هوىً بين الضلوعِ دخيل |
| أراني وسلمى كلما جئت دارها | بكيت فهل يشفي البكاء غليل |
| فوالله مـا أبكي الديارَ وإنما | بكيت لسكـانٍ بهن نزولُ |
| كأن الحسان الخود لم تك اصبحت | بها وبدورٌ ما لهنَّ أفـول |
| ولم يك فيها للكرام مجالسٌ | وكلُّ فتىً سمح الأكفِّ بذول |
| لقد اصبح الوحش المشرد في الفلا | له في ذراها مرتعٌ ومقيلُ |
| فإن تصبحي قفراً فيا ربَّ ليلةٍ | ثوى بك قرمٌ[1] للخطوب حمول |
| ويا ربَّ ضيفٍ قد أويت وربما | رايت ركاب الطارقين قفول |
| سقى ربعك العاني سحائب هطَّلٌ | تروح وتغدو بكرةً وأصيل |
| خليليَّ شدُّوا للنجيبة رحلهـا | ألم يأن لي بعد المقام رحيلُ |
| لعلَّ بقطع البيد للنفس راحةً | وعـلَّ هموم الطارقات تزول |

---

«١» القرم الرجل الكريم الشجاع

ألم أكُ أمضي العيسَ في كلّ مهمهٍ وأسري ولوْ أنّ الظلام مهول
وعزمي إذا أمضيتُه في مُهمّةٍ تري وقع ماضي الشفرتين صقيل
فيا حبذّا الـتّرحال في كلّ قفرةٍ وللعيس بينْ الواديينْ ذميـــل
ويا حبّذا الأسفار في كلّ بلدةٍ ففيه لتهذيب النّفوس دليـــل
وفي الناس من ذمّ التّنقّل والسّرى فذاك لعَمْري عاجزٌ وثقيـل
هل البأسُ إلا الصبّر في كلّ نائبٍ إذا نابَ خطبٌ لايراه جليـل

وقال رحمـــه الله مخمساً بيتـــين لبعض الشعراء وهـــما :

أري مـا أشتهِي فيفرُّ مـنّي ومَالَا اشتهِيه إليّ يـأتـي
فمَنْ اهواه ينُفضُني عِناداً ومَنْ أشناه شِصٌ في لهاتي

فقـــال مـاجـــد :

مليكَ الحسن ما هذا التّجنّي منَ الهجران والإعراض عنّي
إلَى الله العلي أشكو لأنّي أري مَا أشتهِي فَيفرُّ منّي

وما لا أشتهِيه إلىّ يَأتي

فكمْ ابديتُ في الحبّ اجتهاداً وكمْ أبديْت ذلاً وانقياداً
الى مَن ليسَ يهوي لى وِدَاداً فمنْ اهواه ينفِضنِي عِناداً

وَمنْ اشناه شِصٌ في لهابي

قال رحمـــه الله في العتاب

مَالى أراكَ بخلقٍ لست اعهده تبدي الصّدود بلا ذنبٍ ولا زَلل
هلْ غيّر البعد والتّفريق صحبتنا امْ هلْ قطعتم وداداً كانَ متّصل
بالله لا تقطعوا حبل الوَداد ولا تَجعلْ فؤادي بنار الهجر يَشتعل

إنَّ الكريم أُغالي في صَداقتِه وَالنَّذْل اثقل في عَيني من الْجَبل

ولـه ايضاً رحمه الله :

ضَنَنْتي في هواها ثمَّ قالَتْ علامُكَ[1] يا فتى ابداً ضنين

فقُلت لهـا بِحُبِّك مُستهامٌ وقد خابتْ ظنُوني في الضَّنين[2]

وله رحمه الله في القهوه :

ألا فاسْقني يا صاح طيِّبه النَّشْر ومذهبةالاحزان والهمِّ من صدري

وجامعةَ الاخوان في كلّ محْفل وأنس النَّدامى في البَداوة والحضر

تَهَشُّ لمرآها النُّفوس إذا بدَت ولا سيَّما يا صاح في الظُّهر والفجر

فتُذهب منَّا الهَمَّ حتَّى كأنَّها عروسٌ بدت في بعض اطيابها القطر

تُرَشُّ بماء الوَرْد قبْل قُدومها يمانيَّةٌ والزَّعْفران لهَا عِطر

إذا ما لثَمْتَ الكأس ثمّ رشفْتها توَّهمْت أنَّ الشَّهْد فيها مَع الخمْر

إذاماجري خمْر الكَرَى فى رؤوسِنا شَربْنا فيَشفينا البُهارُ من الخمْر

فتِلْك اشْتياقي فاسْقِني صنو قهْوة ولا تَسقِني أم الخَبائث والشَّرَّ

وإن يطْرَبْن بالْعُود قوْمٌ يشْربْها طربت مكان العود من رنَّة النَّحر[3]

ولـه رحمـه الله

لحا[4] الله دُنيا لا يدوم سُرُرُها لَحَيّ ولا يرجُوا خَلاصاً أسيرُها

أري بينْما الإنْسان فيها مُنَعَّمٌ إذا هُو يحثُو فوقه مِن عَفيرَها

وله رحمه الله وقد اقترح عليه معلمه ان ينشىء ابياتاً يمدح فيها علم النحو

وإن ترد علمــاً يبلِّغك الى كلِّ العُلوم بالبيبُ عاجلا

(١) ماذا بك دائماً بخيل (٢) العزيز (٣) الهاون تدق فيه القهوه «٤» قبح الله

فابدأ بِعِلِمِ النَّحْوِ يـا هذا فَما — تَجِدهُ إلا للعُلومِ سُلَّـما
فاقرأه واحفظْهُ بفهمٍ جيِّـدا — حتَّى ترى بين الرِّجال السُّعدا
كرره حتَّى بالعَشيِّ والبُكَرْ — لا تسأمن واحفظه حتَّى في السفر
قد شبَّه النَّحو رجالٌ أولا — بَاباً حديداً بالقُفُول مقفـلاً
وبعدهُ يسهُـل كالجَريـد — وَلَيْس في افتِتاحه يكود[1]
طُوبي لِمَنْ يَحفَظُه مكرَّرا — يُصبحُ فى اخْوانه مُفتَخِرا
كم نُكتَةٍ يغفُل عنها الجاهلْ — يعلو بهـا في مشهد المحَافِل
ان عدَّ يوماً عدفي الافاضل — بعِلمِـه والفَهم للمَسَائـل
إن قال ربُّ العرش يا هذا امـا — قُلْت لك اسأل في الأمور عالماً
فما اعتذارُكَ أيها الانسانُ — عَندَ الَّذي عمَّك بالإحسان
الست ممَّـن بالعبادة كلِّفـاً — إن كنتَ لا تفهم فاسأل عارفا
يُخبرك بالعلم إذا لمْ تعـلم — بما يَسُرك لا يَضرُّك يا عَمي
هل أنت من نوع الكباش والبقر — من هَمُّه الشُّرب مَعْ أكل الثَّمر
سبْحان من أنقَذني من الغَرَق — واشَقوَتي لولا كتابٌ لي سَبَق
فَعُمَّني يـا خالِقـى بالرَّحمة — واكفِني اللَّهمَّ شرَّ النِّقمه
وخُصني بالعفو والغُفران — وعافِني من صَفقَة الخُسران
وَوالديَّ ثُمَّ المسْلمينـا — والمُسلمَاتِ طُراً اجْمَعينا
يوم المعَاد ليسَ يَشفَعُ احدُ — سِوَى النَّبيِّ الهاشِميِّ أحمَدُ
شَفِّعهُ فِينا يـا الَهي كلَّنا — وَمُسلِمٍ ومُسلِمَةٍ ومُؤمِنـا

---

(١) ليس فيه مفصل مستفلق

صَلّى عَليه الله ثُمَّ سَلّما     عدَّ الحصى ثمَّ الثرى والنّعا

كذاكَ آلٌ ثُمَّ اصحابٌ رأوا     وجه النّبيِّ ثُمَّ اتباعٌ آتوا

مر على قرية كان يسكنها فأنشد :

أري الدار بعد الظاعنين تنكرت     عن العهد من طول الزمان خراب

لها خمسة احوالٍ وعامين ما ضرب     ابها الحي من تحت الهضاب اطناب

تلوح المآترْ في بقايا ارسومْها     كما لاحَ فى الطّرْس القديم كتابْ

وقفنا على الاطلال حتى تفجرت     كواكب ادموعٍ بالجفونِ اسكاب

أسائلْ طللها عن اهْلها فَلا اريَ     خبيرٍ ولَا مِنْ به يردّ جوَاب

سوي الذّيب يعوي في مغاني ربوعها     اوتغريد ورقٍ مع نعيب اغراب

يصوّت صداها تالي اللّيل كنّه     عقيمٍ رزقها الله غلامْ اوْغاب

ديارٍ لسُعدَي المشرقيّة اونورَة     سَقاها مِن الوسْمى كنيف سحاب

حقوق صدوق الوبل لي سح وانسفح     احقابٍ تراكمْ واقتفاة احقاب

اتروعكْ ابروقه في رواسِيه كنّها     حرَايقْ تقفّاها شمالٍ هَاب

اوتسمع دويٍّ ارعودها في حشودها     الى زجرت تشبه لضرْب اطواب[1]

جرى السيل حتى مالقى الوحش مزين[2]     من الوبل غطّى سهلها واهضاب

جرى في الثري سبع اوسبع بهن سري     وسبعٍ زهتْ ودْيانها واشعاب

والي من مضى عشرين عقب الذي مضن     كسا الروض من نسج السحاب اثياب

تري نغمة الأطيار الى من تجاوبت     علىَ افروعٍ دوحاته رنين ارباب

تروعكْ روايحْ عشبه اوتلتفتْ     تخايلْ تظُنّ ان بجذاك[3] كعاب

«١» مدافع «٢» مأوي (٣) بجوارك

من كلّ عذراء تخجلُ الشمس لو بدت | الى البدْر في ليلة تمامه غاب
لها منطق عذبٍ لذيذٍ وعِفّةٍ | او علمٍ مع فهمٍ وحسن اداب
تطيع الهوي لاجلي اويثني بها التُّقي | حياء او خوفاً من اليم اعقاب
لَك الله ما ذيك اللّيالي بعايْدة | مضن وانقضن وابقن عليك احساب
اري الناس في الدُّنيا نيامٍ فالى دنا | احمام الفتى فيها انتبَه مرتاب
امصرّ على الفعل القبيح فإلى رأي | إشارات اسباب المنيّة تاب
فلا تقبل التّوبة الى عاين القضا | الى صكّ من دون المتاب الباب
فلا خير في لذّات دُنيا تُري بها | بذى الدار عار اوفى الحساب عذاب
الى نلت من دُنياك حظّ فلا تكن | اشحيح فلا ربح الشّحيح اوخاب
كمْ واحدٍ حرصٍ على المال همّله[1] | لغيره وهو خطرٍ عليه عذاب
اوكمْ واحدٍ ماله سوى جمْع ماله | امشيح يلمهْ للمُريح[2] اوغاب
فلاالبخل ممدوحٍ ولاالسّرف يُحْمَدْ | تجدْ بينهُم دربٍ تراهُ صواب
تهشّش الضّيف جاك مقصوده العشا | ابلطف اوترحيبٍ ولينٍ جناب
ولا تُوري الحُسّاد الا جلادةً | الى عضتّك شُهب السّنين انياب
ولا خيرَ في رجلٍ الى الدّهر نابه | توجّع وشرّف غايتُه الأجناب[3]
تحمّل أذى الأدنَيْن يا ذا فرُبّما | غدوا لك الى حمي السُّموم احجاب
ترى الصّفح عن ذلّة رفيقكْ معزّة | ولا ساد حقّادٍ على الأصحاب
والى من بلاكَ الله بالتّايه[4] الذّى | يري الناس في عينُه أصغار اذباب

---

«١» تركه «٢» الوارث «٣» اطلع الاجانب على آلامه فيشمتوا به «٤» المغرور

افَهَذاكَ ليمن ذلّ أو رام نقصَكْ … جازِهْ بِكَبْرِ ما عليكْ عتاب

لحى الله من يُغضِي على الضّيم جفنه … وفي الأرض عن دار الهوان ذهاب

ترى الناس يامغرور من صلب واحدِ … او تَرَي ارضَ كلّ العالمين تُرَاب

لك الله إني لى هدا الليل واسكنت … بِه النّاسُ والتذّ المَنَام وطاب

حَرامٌ علىّ النّوم سهرِ لكنّني … من الهمّ مَلدوغِ بناب الدأب[1]

الىمن رآني بعض الاصحاب قال لي … بري الشّوق حالك[2] بالغرام اوذاب

واجل[3] عنك مابي من غرامِ على النّسا … ولكن غرامي في ارتفاع ارتاب[4]

إذا كان في نفس الفتى رفعُ همّةِ … طلَبْ له أمورِ ما تُرامُ أصعاب

فإنْ وافقه حظِ والاقدار ساعفت … بلغْ ما اراده من هواهُ أوصاب

أرى الفخر عند الناس في الجود والسخا … او صبرِ الى نار[5] الذّليل اوهاب

وأما افتخار اليوم في الأكل والنّسا … وتزويق بُنيانِ ولبْس اثياب

فلا الجود موجودِ ابذا الوقت لو ترى … سحابِ تري بعض السحاب ضباب

اثقالِ عن الفعل الجميل فالى رأوا … طريقَ الخنا واهل الفساد اذياب

تمنّيتُ ألقى لي نديمِ على الهوي … شَريفِ ظَريفِ كامِل الآداب

يجلّي ظلام الجهل بالعلم الى حضر … يسرّك ولا تخشي اذاهُ ان غاب

تعذّرْ زماني قال هيهات مَا تري … سوي من يصنّف بالكذاب كتاب

ملوقِ[6] إذا لاقاك ابدي لك الرضى … والى غاب نالك من اذاه صواب[7]

مضى الناس وافناها الزمان ولا بقي … سوي اجسوم ناس والقلوب دواب[8]

---

«١» الخنش «٢» جسدك «٣» دع عنك «٤» مراتب «٥» انهزم «٦» كثير الملق
«٧» جراح «٨» كالحيوان

ولـه ايضاً :

شرفت(١) الى نضو يصاغيه راعيه(٢) … يهدل(٣) كما الهَرجيل يوم انتحي به

ساعة نطحني(٤) حرت انا فى توازيه(٥) … مِنْحَنِي شَروْات(٦) قوس الرَّبـابه

الى ناشه(٧) العرقوب طفَّح(٨) باياديه … لولا اخزامه والتزامه رَمَى به

ينقل اكتاب ينزح الهم طاريه … حيٌّ الذي عنَّاه(٩) والِّلي لفَا به(١٠)

اعليت يا شاكي من الى مناحيه(١١) … امجار بالله والنبي والصحابه

الى ابتليت ابشاعر ما تواحيه(١٢) … فانا اكعامه(١٣) الى شطح في جوابه

رُزّ اشلايل(١٤) كان ودَّك تعاديه … وانا عليٌّ اشبّ نار الحرابه

لا تكترث من واحدٍ حار هاديه … لُولَه بَخت ما طاح بين الذِّيابه

ذي عادة الشعَّار من قبل هاذيه(١٥) … الى عجز لا يرجع القاف عابه(١٦)

واثر الحسد اهلك ابليس اوذراريه … ومن اوَّلٍ بالطُّوع(١٧) ماينحكى به

من جنب العادي(١٨) فهو لازم ايتيه(١٩) … تيهة غريرٍ ضايعٍ في ضُبابة

لى عاد لاحلمٍ اوعلمٍ يجدِّيه(٢٠) … ما يِفتَهَم دَرب الخَطا من صوابه

لايغرُّه من الدأب(٢١) لينه تري فيه … سمٍ يسوق الموت في راس نابه

مثله يسامح فى الخطا مع شراويه(٢٢) … حيث لنا أبوٍ(٢٣) عزيزٍ جنابه

---

(١) استطلعت فرأيت (٢) يقوده في المسالك الصالحة للسير (٣) يخب مسرعا (٤) واجهنى (٥) صفاته (٦) مثل (٧) ضربه (٨) قفز (٩) مرسله (١٠) الرسول القادم به (١١) تنازعه (١٢) لا طاقة لك به (١٣) نديده (١٤) اركز راية الاستنفار (١٥) هذه (١٦) يعنى عادة الشعراء يعيبون القصيدة اذا عجزوا عن الاتيان بمثل قافيتها (١٧) في اللعن (١٨) الطريق الحق (١٩) يضيع (٢٠) يرشده (٢١) الثعبان (٢٢) أمثاله (٢٣) والد

ان كان تذكر خالد يوم تأتيه     شِقّ المقال بحضرة اللي عَنّي به[1]
يمكن رمى به غافل ما نظر فيه     وانا اتحرّي[2] خالدِ ما رَمى به

وله ايضاً حكم :

قال العبيدي الذي مات ماذال[3]     سَهرٍ اوجفنه ما غفى بالرقادي
هَني من يمْسي وهُو خالىَ البال     قَليل هَمٍّ ما يعرف السُهادي
اوعزي المن هو يسري الليل بوجال[4]     ينّس[5] بقَلْبه لون قَدْح الزَنادي
قالو لي العذّال انت صايبك حال     تِبكي وتمسح دَمعتك بالأيادي
قلت اسكتو أنّسْني[6] الحب غربال     قِدْ[7] لي زمان اهيم في كل وادى
ما بي هوي مَنْ ساقها فيه خلخال     الى أقبلَتْ تسلّي حزين الفؤادي
لي همة تشتاق للمرتب العال     اونفس اتمنيني ابلوغ المرادي
اوعزم كما الصمصام بالوصف لى صال     لُو يتصل بالنّار صارت رمادي
اورأى كما المفتاح للخَطْب الي هال     الى تعومس فيه رأي إهل السدادي
اوحظّ لك الله ما درى يسعف الحال     لو يقصِّر عن ابلوغ المرادي
يا الله يا سامع دعا العبد الي سال[8]     يا من خزائن رحمته في ازديادى
يا الله انا عبدك على الباب نزّال     عَبْدٍ نَصَا[9] مولى كريم جوادي
طالبك انا عز اوجاه مع مال     والستر في الدنيا ودار المعادي
طالبك انا قُبّاً[10] من الربد مشوال[11]     حلو معنقها وعَجْلةِ اسْنادى[12]

---

(١) فض الرسالة واقرأها بحضرة القادم بها (٢) اعتقد (٣) اغمض جفنه
(٤) بخاوف (٥) يحس (٦) عذبني (٧) مضى علي (٨) سأل (٩) قصد (١٠) فرسا
(١١) تشول بذيلها (١٢) سريعة الدوران يعني مطبعة

قلته وانا من ساس ذرْبين[1] الافعال ... كلّ ابْلَج يفرَح بيوم الطّرادى

وان حل يوم زعزعت فيه الابطال ... اوقيل وين المستحين الاجوادي

أرعيتهم سمعي اولبّيت في الحال ... مع لابةٍ يروون حد المنادي

الإقدام ما يدْني من الناس الآجال ... لا والذي ترجيه كل العبادي

والذّل ما ينفع من الموت اليجال ... لوكنت مِقفِي[2] من القتل واجلادي

أما سمعت خالق الخلق ايش قال ... لو وَسْط بُرج امْشيد جاك عادي

فكّرت في دنيا على الناس تحتال ... الى أقبلت ترْها سريعة معادي

دنياك يا ابن آدم كما فخّ حبّال ... جانِبْها واحذر يا فتى لا تصادى

الي أقبلت ترفع ذكرها في الحال ... وان دَبّرت صارت اجنودك اعادي

نعيم دنيا كما الفيّ زوّال ... لازم ايكدر صفوها بالنكادي

يا عامر الدنيا تري العمر سربال ... عاريةٍ فوقك سريعٍ يعادى

إعمل ليوم تِنْتِشِرْ فيه الأعمال ... من هوله يشيب الصبي في المهادي

يا ويلنا من موقفٍ فيه نهتال ... يوم الخلايق تِنْتِشِر كالجرادي

يوم الصحف تنشر على الناس وايقال ... اقرأ كتابك ما كتبنا ازديادي

مُدّ الصراط اوسعر النار ياما ل[3] ... وارسل جهنم بالسلاسل اتقادي

تجي الأمم الي عاينوا جرمها زال ... تمشي على أربع قوائم اتنادي

اين الذي اشرِكْ بعلام الاحوال ... أين الطغاة المشركين العنادى

يوم ايتجلّى للقضا الواحد العال ... ثمّ يُنْصَب الميزان بين العبادى

---

(١) حميدي (٢) مدبر (٣) يا مالك

يا سعد من خيره رجح ربع مثقال على اذنوبه نال دار الرشادي
اويا ويل من خفّت موازينه اومال شرّه على خيره مَعَ قوم عادي
مالي عمل يارب عند وزن الاعمال الا حسن ظني وحسن اعتقادي
حسن اعتقادي إنك الواحد العال فردٍ تعسٍ من قال ان لك اندادى
صلاة ربي عدْ ما هل هطّـال بارض اوشدُّو له جميع البوادي
على النبي المختار طه مع الآل والصحب والاتباع ما صاح شادي

وله مجيباً بعض الشعراء :

حي الذلول اللي لَفَتْ بالوصايا من الصاحب اللّي بالتماثيل ما عال[١]
هزلت من المسرى ايديها حفايا كمل شحمها[٢] من مسير اشهب اللال[٣]
شبهت ملفاها بعيد الضحايـا فزّيت عجلٍ كنني كاسب مـال
حيٍّ الكتاب اوحيٍّ من به عنايـا حيّه عدد ما لاح نجم مع هلال
تشكي هوى المجمول جالي الثنايـا ابو جديل فوق الامتان ميّال
علَيَّ انا العيرات وبالسبايا[٤] مع صنعة الكافر نقل كل عيـال[٥]
تركب ابربْع كالضواري طنايا[٦] يردون الى هابت من الموت الانذال
ايبيعون في الهيجا ارواح غلايا يشرون عزٍ من سوى المال بالاجال
لو حال دون العذب سبع النحايـا لزْماً اتزور احبيبك زين الاقبال
تلقى الهنا بوصال زين التهايا[٧] تَبْسُط[٨] معه اوتطرد الهم بالحـال

---

(١) التماثيل الامثال ـ عال ضل (٢) كمل نقص وضاع (٣) السراب يعني وقت المجير (٤) الخيل (٥) صنعة الكافر يعني البندق والذخيرة ينقلها كل فتى شجاع (٦) غضاب (٧) بوصال جميل الطلعة (٨) تجلس

ويلاه يا محمد اجروحي طرايا[1] ... ما من طبيب في دوا الجرح يحتال
جرحي طريّ وانعتو الي دوايـا ... الله مَشكَيَ العبد هو راحم الحـال

قال رحمـــه الله

يا مرحبا باللي لفتني تقادى[2] ... مهرة شريف دَرّعَتْ الاسلاب
حيِّها اعداد الطير حتى الجرادي ... اوعدّ ما امطرعلى الروض سَّحاب
اوعَدّ مـا يشرب اويا كل الزادي ... اوعد ما حجوا على الفلك واركاب
يا الله يا سماع صوت المنـادي ... يا مسبلٍ جوده على الشيخ والشاب
يا كافلٍ رزق الصبي في المهادي ... يارازق النّملة مع الذّر[3] واذياب
تفَرّح المن جَفنه حفاه الرُقادى ... او تبري القلب من دناياه منصاب
الحمد لله صار اعمى يُقَـــادي ... فـاجرٍ ولا يدري بعلاّم الغياب
أعمى عن الطّاعة اوطرق الرّشادي ... خذ في الكِبَر تسعين عام ولاتاب
له هِمّـةٍ تزداد بفعـل الفسادي ... اوطرق المعالي حُجِّبَتْ عنه باحجاب
خذْ من طبع فرعون واخيه عادي ... خالف فعل طه مع خير الاصحاب
الأصل جمرٍ والبقايـا رَمـادِي ... انا أشهد انه ما حيا ذكر من غاب
صَلّوا عـلى طه شفيـع العبادى ... اعدادما تزهرعلى الارض الاعشاب
وآله وصحبه بِليّاً اعـدا دي[4] ... والتابعين جُمْلَةً الي يوم الحساب

ولـه عفى الله عنه في التصبر :

عَـلام العـين تِذرِف بالدموعْ ... اوجفني لم يزَل للنوم جـــافي

«١» حديثه «٢» سهلة القياد وهو يرمز إلى قصيـــدة جاءته تخبر عن نقمة الله بأحد أعدائه «٣» النمل الصغير «٤» بلا عدد

الي من هاج هاجوس الضّمير تراني كَنَّني فى النوم غافي

تراني مثل من يهدم ويبني أعد النَّجم سافٍ بعد سافي[1]

إلي من جال فِكري في الزَّمان او دُورَاته تكَدَّر كلّ صافي

اليوم تشوف خِلاَّنك جميع ولا تَدرى غدا من هو توافي

تَصبَّر صاحبَ القلب الحزين لعلّ الله يسْرِع بالعَوافي

الى من طِحْت في كرْبٍ عظيم فلا تَجْزع فإن الُلطف خافي

فلا كربٍ يدوم ولا نعيم كذا الدنيا انعطافٍ وانصرافي

وقال مجيباً صديقاً يشكو اليه في قصيدة مطلعها :

يا طارشي بلغ نهي الرأى ماجد الصاحب اللي غامر بالتاجيد

فأجابه يقول :

حي الكتاب اللي لفاني من بعايد والطارش اللي صار ملفاه لي عيد

حَيِّهْ عدد ما خرّ لله ساجد طالب رضى ربه ابكثر التهاجيد

اوعد ما تهتف حمام المساجد فوق المنابر بالغنا والأغاريد

حيِّ التي زارت بحسن الخرائد تسحب اذيال التيه وتميس وتميد

اللي لها دانت جميع القصائد مع حَبْرٍ نَضَّد الشعر تنضيد

ما عاقها غب الربى والوهايد جازت على الُلجات وانحت[2] على البيد

يا محمد ما غَيَّر البُعْد ماجد لا خير في ود تغير ابْتَبْعيد

يا الله عليك أسأل نسيم الروايد يخبرك عن حالي بصدق وتوكيد

إني على فُرْقَاك ماني برايد ابكي بدمع خدَّد الخدّ تخديد

---

«١» شبه غياب النجوم ببناء يخفى كل طرف ما تحته «٢» قصدت

إلاّ ولَا نومي على الجفن عايد ظلّت تسامرْني انجوم رواصيد

أيضاً ولا ودّكْ عن البال حايد له كل يوم في حشى القلب تجديد

والسقم اضحى لي وليف المهايد وانبت بقلبي لون شوك الأقاتيد

حتى طبيبي مَلّـــني والعوايد من[1] علموا علتي في تزايـــد

جاتك محلّي جيدهـا بالقلايد نظمٍ كما عقدٍ بجيد الأمـاليد[2]

تسلّي هموم القلب لو هي عدايد وتزيل من جسم المريض اجاهيد

ولـــه رحمه الله :

يا الله يا سمّاع صوت المنادى يا عالمٍ ما سرّه العَبْد واخفاه

يا راحمٍ ضعف الصبي فى المهادي يا من رجاه أيوب في كشف بلواه

يا مُنْتهي شكوي جميع العبادى يا سامع المضْطَر ياراحمٍ أبكاه

حقّق رجا من لاذ بك يااعتمادي حاشا اتخيب اظنون عبدٍ رجا الله

افزَعْ لربّك في الأمور الشّدادي الى تعَذّر صاحب المال والجـاه

يأتيك من لطف الكريم الجوادى ما لا خطر ذكره على القلب واطراه

كمْ واحدٍ يمسى حزين الفؤادي وانزاح الى أصبح غنيّ كان قاسـاه

اوكمْ واحدٍ يصبح خلِيّ الأيادى اويمسي غنيٍّ من فضل جود مولاه

كمْ فكّ مأسوراً وكم ردّ غادي اوكم غاث ملهوف من الكَرْه نجّاه

الحمد للمولى على ذي الايـادي حمدَ الذي يرْجَا ثوابه[3] اويخشاه

وله ايضاً توبه من الغزل :

علَيْ يا جفْنْ مـا بالي اراك اسْهيرٍ والدّمْع هـلّ انسِكابه

---

«١» حيث ٢ الفتيات الحسان ٣ يرجو

عَلىْ يا قَلْب ويش اللّي بَراك　　ابحُزْنِ واشتياقِ مع صبابة
عَلامَ الهمّ نوّخْ في احماك　　بنى اخيامه اومدّ به اطنابه
عَلىْ يا جسم ويش اللّي براك　　كما يَرى النّجاجير الخشابه
اجابو كلّهمْ قالوا نراك　　هويت الرّيم مَجْدُولَ الذّوابه
نَظَر عينه تراه اشعَل حشّاك　　ابنار الحبّ يا نَسْلَ النّجابه
هوى الخَفْرات يا ماجد هَلاك　　ولا تجزَع ترى ذا اولَ عَذابه
ترى طَعم الهوى حُلوٍ بِفاك　　وُهو سمٍّ لمن هُو ينسقي به
ترى دُنياك وابليس اوهواك　　اونفسك لا تُراوِيهِمْ إجابه
الى فكّرت تلقاهم اعداك　　اومن طاعِ العدُو حل البلا به
أنا يا الله لا أرجو سواك　　القمْع النّفس[1] وابليس واحزابه
اوتِرشِدني على مسلك هُداك　　على مَنهج رَسولك والصّحابه
اوتَغفِر زَلّتي ساعة لقاك　　الى كلٍّ تبرّا مِنْ احبابه
الى نُشرت صُحفنا وقيل هاك　　اوظَلّ العبْد يقرأ في كتابه
تجِد به كلّ ما تكسِب يداك　　كفَى للعبْد مكتُوبه احسابه
إن كان الرّب باليُمنى اعطاك　　اكتابك زال همّك والكآبه
وإن تُعطى بْشِمالك يا شقاك　　فلا حُولٍ ولا قُوّة الاّ به
أجِرْني يا إلهيْ من بَلاك　　الى منّ السّعير انْفكّ بابه
أجب يا خالقي عبدٍ دعاك　　قديمٍ أنت مُوعِدْ بالإجابه

---

[1] لقمع النفس عن الشر

# الرثـــــاء

## وللمرحـوم الشاعر ماجـــد في رثـــاء زوجته

يا عين جودي بدمع منك مدرار — واحكي السحاب إذا هلت بأمطار
وابكي على جنة طاف المنون بها — قضيت منها فما قضيت أوطاري
يا عين هذا أوان الدمع فانسكبي — وابكي عليها وسحي دمعك الجاري
فلو بكيت عليها الدهر فيض دم — في حقها ما بلغت ربع معشـــار
قد جئت للدار لما أُبْتُ من سفري — نحو الحبيب فما في الدار ديـــار
يا طول حزني عليها ثم يا أسفي — ما أنغص العيش بل ما اوحش الدار
قد كنت أحذر هـذا قبل موقعه — فالآن يا بَيْنُ قد حققت أحذاري
يا دهر مالك قد كدرت عيشتنا — بعد الصفاء فقد شيبت بأكدار
فهكذا الدهـر لم يبق على أحـد — وهكذا الدهـــر اقبال وإدبار
أبقيتني واحداً في الدار منفرداً — من بعد أنسي بها يا طول أحساري
إن كنت أسقيتها كأس الردى فلقد — أسقيتني بعدها كاسات إمـــرار
هلت على قبرها سحَّابة فسقت — تلك العظام التي في الترب دثار [1]
وقفاً عليها سلام الله ما طلعت — شمس وما خفقت فى الجو اطيار
وما تأوه قلـــبي ثم ما ذرفت — عيني عليها بأصـــال وإبكاري
إني لأرجو من الرحمن يجمعنا — في جنة الخلد في ظـل وأشجار

---

(١) مندثرة

له ايضاً في رثـــاء زوجته

وقائـــلة ما بال عينك حاربت ... كرى النوم يا هذا وغيرك هاجع
تقضى الدجى فى زفرة بعد زفرة ... ترددها في الصدر والجفن دامع
فقلت لها هلا عذرت أخا شَجىً ... جفا نومه ، هل نام اطلس جائع
أبيت وما القى سوى الهم صاحباً ... ونار اشتياقي والنجــوم طوالع
وقدعشت دهراً لا أرى النجم مؤنسي ... أوان اخضرار العيش والشمل جامع
زمانَ سميرى بدر أنس إذا بدا ... لبدر الدجى أخفاه إذ هو طالع
تذكرت أيام السرور التى مضت ... لنـــا فيه فانهَلّت لذاك المدامع
كتمت الأسى حتى ضنيت فهاجني ... بكاء حمام صادحات سواجع
ولو لم تهجني النائحات لهاجني ... رســوم ديار عافيات بلاقع
ولكن لأمر الله صــبراً فإننى ... أرى كل شيء فات ليس براجع

وله ايضاً رحمــه الله

لقد تلفت نفسى وذابت حشاشتي ... فيا رَبِّ يامن أنزل المن والسلوى
على قوم موسى مُنَّ لي بلقائهـا ... فتلك حياتى لا أطيق لها سلوى
حلفت يميناً لا سلوت ودادهـا ... ولو أنها كانت تذكر في سلوى[1]

وله ايضاً في رثـــاء احدى زوجاته

الى كم تراعي النجم والنجم آفـلا ... وتندب اطلالاً عفت ومنـازلا
وتجزع إن غنىّ الحمام بسحرة ... كأنهمو لمـا ســجعن ثواكلا
أمن ذكر هيفـــاء تصرم وصلها ... فتصبح ذكراهـــا أسى وبلابلا

---

(١) بلد على حدود قطر

سقى الله اياماً تقضت وعيشنا … أنيق وصرف الدهر إذ ذاك غافلا

فلم يك إلا عن قليل وأقبلت … نوائبــــه تسعى إليّ قـــوافلا

فـأبنَ بنحلة خاطري وتركتني … أنوح كما ناح الحمــام الرسائلا

خليلي أزل ما في الفؤاد من الأسى … ولا تتركـَـنّي للهمــوم القواتلا

فأنت اعتمادي بعد ربي فإنني … وحقك لم آت لغيرك ســـائلا

فما اكثر الخلان قبل اختبارهم … وَهُمْ وَشَلٌ عند الخطوب النوازلا

واني لأرجو منك في الضيق عطفة … وحاشاك ان تلقى لنجلك باخلا

وله ايضـــاً

البارحة يوم اغلب الليـــل ولىّ … كـَنّي على جمر الغَضَى[١] بت يصلاي[٢]

سَهْرٍ وجفني كنّ به شوك سلا[٣] … اوكبد لك الله عافت الزاد والماي

اودمعي الى من عسعس الليل هلا … هليل شـن ضيع اوكاه رواي[٤]

دنيا سقتني المر نهلا وعـــلا … مشكاي الله هي غدت حرب وياي[٥]

في كل عام مفجعتي انجـــلا … الله عليها يوم تشمت بي عداي

لولا الحيـــا ويقال هذا مخلا[٦] … اسهرت انا النيام باعواى وابكاي

يا غصن مـــوز ناعم مستظلا … يبست اغصونه وانثنى العود والتاي[٧]

لعل برْاق[٨] الوســـامي يهلا … يسقيه من نو المخاييــل وياي

وجدي عليهم وجد من هو مجلَّى[٩] … خذ عَن هَله عشرين عام ولا عاى[١٠]

---

«١» الغضى شجر جمر خشبه شديد «٢» يصليني «٣» سعف النخيل «٤» انسكب انسكاب الماء من قربة ضيع غطاءها الساقي «٥» معي «٦» مختل العقل «٧» التوى «٨» مطر الوسمى «٩» المأمور بالجلاء يعني المنفى «١٠» بعد عن أهله عشرين عــاماً وما عـاد

او وجد من ترجى عيالٍ اوبعلا   ذبحوا[1] جميع ماانظرت واحدجاي
طرّت بجيب الثوب حزن وثكلا   أمست ترجع صوتها بالتنعاي
اووجد من ظلت احوار بمفلا[2]   قامت دوج[3] فى الخلا تلعى لعاي
حمام يا للى فوق غصن تعلى   صيّحوا ونوحوا وارفعوا الصوت وياي
ونّ[4] الحمام اوناح لي واستهلا   حتى حمام الورق يفهم الشكواى
ضجوا عيال العم باللوم جهلا   الله الاحد[5] كنيّ خلي من الراى
قالوا علامك يا ولد مستهبلا[6]   تذري دموعك كنها غرب سقاي[7]
اتونّ من جاشك[8] ونين امغلا   الى صاح طير اوبدا صوت حدّاي[9]
حلفت ما أسمع نصيح يعذلا[10]   حيث انهم ما صابهم مثل بلواى
هنى من قلبه من الهم يسلا   اوعزي لمن قلبه له الهم رعّاي
من لامني يا ناس ذاك عجلا[11]   يسرح ويضوي ما درى وين هو جاي

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء احدى زوجاته : (١٢)

البارحة عيني جفت كراها   يوم اغلب المخلوق كلّ غافي
وادموع عيني شبه وبل الديمة   يجرى على صحن الخدود اذرافي
والقلب كنه في لظى تصلى به   نار يوقد حرها هفّافي[13]
على عشير غاب عن نضيري   في وسط لحد ضيق متلافي[14]

---

«١» قتلوا «٢» الناقة فقدت وليدها في المرعى «٣» فقامت تبحث عنه باعثة صوتاً حزينا «٤» أن «٥» يعني قاتلهم الله «٦» فاقد العقل (٧) الغرب الدلو الكبير من الجلد (٨) تئن من أعماق قلبك (٩) حادي (١٠) لائم (١١) ادراكه كادراك العجل الصغير «١٢» هي شيخة بنت على بن سعيد وكانت على جانب كبير من الاخلاق وحظيت عنده بالمودة «١٣» الهواء «١٤» ضيق قريب الجوانب

حطوه في قـــبرٍ اوَحيش مظلم ابلا ونيس ايهارجه الى خافي[1]

عقب المواسد وسـدوه بطينه فرشه تراب والفروش الحافي

ويلاه من ظيم الزمان وجوره يعطي اليوم او باكر يستافي[2]

ليت الزمـــان اللى سرق وليفي يقبل افداه من النســـا آلافي

الى صَفَتْ دنياك يوم واحـــد اصفقت[3] كاسات الكدر بالصافى

فيها اخصال كلهـا محمـــودة كتم الحديث او شيمة الاشرافي

إلا ولا دَعَّـايةٍ ملســـونة ولا اهرجت مع كل قِنٍ[4] غافي

ولا البست حمر الثياب اودارت وسط الفريق بحليها الشفافي

فاقت بنات العصر بالرزانـــة والعقل ما هي من النسا الخفافي

عفيفـــة نظيفـــة لطيفـــة وامن الجمال اليوسفي أضعافي

ما يطمع الجبـــان في جانبها ولا حكو في عرضها الاجلافى

ما افهقتْ كترالبيت الى جا الخاطر[5] ولا انشدت من ذا عليكم لافى[6]

ما اخرحت للجارات يوم زاير ايضاً ولا خيالهـــا ينشافي

جونى عيال العم امس وقالوا اللى سواتك ما عليه اخلافي[7]

الى بغيت اعتضت في مكانهـــا عَشْرٍ احسان والزمان اسلافي[8]

خلني لقيت من الجمال اسواهـا وين التي تأتي ابذا الاوصافي

ولـــه في رثـــاء زوجته

قال من جفنه جفا طيب الوسن والملا كل تهنى في كراه

«١» يكلمه ويسليه عند الخوف «٢» يستوفي أي يأخـذ «٣» مزجت «٤» ولا تحدثت مع كل عاطل متعرض للنساء «٥» ما فتحت سـتر البيت تستطلع الضيف القادم «٦» ولا سألت عن شـخصة الضف «٧» مثلك يقبل زوجاً بغير خلاف

كن طول الليل اللي غيهب اوجن … خمسة اشهور ولا تبلغ امداه

قمت اراعي طلعة اسهيل اليمن … هو بشير الصبح كود[1] اني أراه

يا حسافة[2] كنني عابد وثن … شاب راسي ما بدا لي في سماه

قمت افكر واتذكر من سكن … عام الاول عندنا واللي وراه

هلن العينين دمعي واذرفن … يا تصبر ما اقدرت املك عزاه

الى تذكرت الليالي اللى مضن … فر قلبي من مقره يا عناه

ليتهم جلبن[3] ايباعن بالثمن … باشتريهم بالحلال[4] او ما وراه

أشهد ان الدهر ما هو ينومن[5] … كلما هدفت من خل خداه[6]

كن للدهر دين أنا به مرتهن … كن له ثار يطالبني بأداه

وجد حالى من حمام لعلعن … كلما سجيت هيضني[7] اعناه

هيجني بالبكا الي غردن … ليت ما مريت في دربي احذاه

أه من دنيا رمتني بالمحن … هو يفيد المشتجن[8] الى قال آه

الى صفت دنياك يوم في الزمن … أرتقب كاس الكدر يأتي وراه

كم عزيز ازدهت له وافتتن … واغدرت به قبل لا يبلغ امناه

شاف ظاهرها ولكن ما فطن … بالعواقب وابرزت مثل الفتاه

طامع في وصلها قالت إدن[9] … قال قلبي ناشف بلي ظماه

امزجت له سم في وسط السمن … واسقته كاس لك الله ما هناه

حلوها مر وفرحتها حزن … لو صفت لك فالنجا منها النجاه

لو صفت لك والبست زي حسن … وصلها يشبه سراب في فلاه

---

(١) ربما (٢) للأسف (٣) ليت الحبيبات تباع بالثمن (٤) الحلال يطلق على المال (٥) لا يؤتمن (٦) أخذه (٧) كلما هدأت أثار شوقي وحزني (٨) المحب المحروم (٩) اقترب

# الألغـــاز

وله رحمه الله ملغزاً في النوم :

أنا بأسْألك يا مَن هو خَبــير — عن اللّي لي فقَد صوتك سَعَى لك

حبيبٍ للملا اصغير اوكبير — والى منَّك طرَدْته غَثّ بالك[1]

ولا ينْشَاف الي أقْبَل يسير — اويسْلك في مَضاييق المسَالِك

والى منّه بَغَى اْمواصِل عشير — يزوره لو نظر دونه تهالك

جسورٍ كم طرح ناسٍ كثير — ولا تقدر تردّه عن عيــالك

اوساعـات بـلا جنحٍ يطير — الى من صاح صياحٍ اقبالك

ولــه ملغزاً في شمعة :

أنا بأسأَلك عَنْ بيضا مَليحة — لَها قَلْبٍ من الطّاعة خَشُوع

بَراها الحُزْن من كثر التصابي[2] — كما عذْراً من الفَرقا جزوع

صحيحة في الدّجَى او تصبِح مريضة — حَيَتْ في الليل اوماتت في الطّلوع

والى منك بغيت النفع منها — بكَت واذرَت على الخَدّ الدموع

ولــه ملغزاً في حبة الـبر ( القمح )

اركـبو عجـل الدلى[3] — واقصدوا امبـارك بحين[4]

واذكـروا له عـن شي — يذهـل القلـب الفطـين

شُفْت ميت قـام حيّ — واركـبـوه الميتـين

كـيف هـذا يستوي — فـي زمـانـك ياذهـين

---

(١) تنغص بالك (٢) البـكاء (٣) سريع السير (٤) بسرعة

ولـــه ملغزاً من أبيـات الشعر :

أنا باسألك يا من هو فطـين عن ابيوت خذَتْ الفين عام
اوفيهم كم من قصرٍ حصين وابيوت الشّعْر فيهم والخيام
ولا تعمَّر على مرّ السّنين ولا يوم ذكر فيهم هدام
ولا تدفيك من برد البطين ولا من الشمس يذرون الأنام
الى من قلت ما فيهم قطين ولا سكان ما دست الملام
والى من قلت كم عودٍ حسين[1] وسطهم حل مع ناس اكرام
صدوق في جميـع الكلمتين اوكل الوحْش فيهم والهوام
وفيهم لوزْ مع موزٍ اوتـــين اوخوخ والنخل ذات الاكمام
نصاك الغطو[2] يا من هو فطين فهيم القلب من ناس كرام

وله ملغزاً في المقراض (المقص)

انا باسألك يا من كان عارف على كلّ الملا بالفَهم فـــاق
عن اثنين أطبَقوا كلّ الطوايف لهم نفعٍ إذا كانوا ارفـــاق
الى من رأيتهم مثل الولايف لهـم لَمّ اوضَمّ واعْتِناق
وانا من نَفْعِهم مانا بشايف سوي فِعْل القَطيعة والفراق

ولـه ملغزاً في دود القـــز الذى يصنع منـه الحرير

أنا باسألك يا مـن هو فهيـم ولا تِفْهم سوي الناس الثّقات
عـــن اللي دايمٍ يبني امديم والى من كَمَّل البنيان مات

(١) المرأة الحسناء (٢) وجهت لك اللغز

ترى بعضه اتربّيه الحريم لأنه فيه مصلوح البنات
تراه أيموت من بَرْد النسيم وانْ جاه الحرّ عافته الحياه

ولـــه ملغزاً في النـار :

أنا باسألك عن شيء في الأكوان موجود لا له عيون يبْصر الناس القعُود
له الأشجار والحيوان اقوات لا له فم يمضغ ولا يسمع اصوات

# الفهرس

## شكر ودعاء

اننا جميعا آل الخليفي نتقدم بالشكر الجزيل والدعاء الخالص إلى والدنا الكبير البار

**الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني**

وهو الذي أسس دار الكتب القطرية التي تؤدي منافع وخدمات كبيرة وإلى حاكمنا المحبوب

**الشيخ احمد بن علي آل ثاني**

وهو الذى تبرع بتكاليف طبع ديوان أخينا المرحوم ماجد بن صالح الخليفى على حسابه فجزاه الله عنا خيرا .

عن آل الخليفى

مبارك بن صالح الخليفى

طبع في

مطابع قطر الوطنية

لصاحبها خالد بن ناصر السويدي وأولاده

